



مجلة العلوم السياسية

اسم المقال: التعددية السياسية في السنغال

اسم الكاتب: أ.م.د. حميد فرحان الرواوي

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/71>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/02 14:26 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political – يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسية جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً
شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.





التعddية السياسية في السنغال

الدكتور
حميد فرحان الرواي (*)

وتناول التعddية السياسية

في جزء مهم من هذه القارة المهمشة، إلا وهي الجمهورية السنغالية، لما لها من أهمية وتتميز عن بقية دول القارة التي تعاني من أزمة بناء الدولة، وبالرغم من وجود نماذج للتعddية السياسية في القارة الأفريقية، لاسيما في دول الشمال الأفريقي (العرب) فإن دول جنوب الصحراء، تفتقر فيها أنظمة للتعddية الحزبية أو السياسية للعديد من الأسباب، من أهمها هيمنة نظام الحزب الواحد، الذي لا يزال يتمتع بوجود قوي وسيطرة في العديد من النظم السياسية في تلك الدول (**).

وفي هذا البحث سوف نسلط الضوء على التعddية الحزبية في السنغال، الدولة الأفريقية المتميزة عن الكثير من دول القارة، حيث تتفرد بعض الصفات لأسباب كثيرة سوف نتعرف عليها من خلال البحث، الذي قسم إلى أربعة مباحث إضافة إلى المقدمة والخاتمة.

المقدمة

تعاني الدول الأفريقية، البالغ عددها أكثر من 700 مليون نسمة الكثير من الأزمات في ميادين عدة، رغم أن سكانها يمثلون 31% من سكان العالم أعطت أكثر من 8 ملايين قتيل بسبب الغروب، وفيها أكثر من 10 ملايين لاجئاً، وفي هذه القارة البكر أكثر من 28 مليون مريض، إضافة إلى أكثر من 40 مليون طفل غير قادر للذهاب إلى المدرسة الابتدائية، زيادة على الأزمات الكثيرة في ميادن التنمية ومن أهمها أزمة الديمقراطية، وأزمة الشرعية السياسية - أزمة الاستقرار السياسي، أزمة الاندماج السياسي، عموماً فإن هذه الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في تلك القارة مرتبطة جميعاً بعضها بالبعض الآخر التي تعانيها هذه الدول، ويعبر هذا الارتباط عن طبيعة العملية الإنمائية. باعتبارها عملية كلية شاملة متعددة والأهداف وأساسها التفاعل الديناميكي المستمر بين إبعادها المتعددة (*).

(*) استاذ مساعد في كلية العلوم السياسية-جامعة بغداد
{٧٥}

العملة والجفاف، وكثرة الاقتات الزراعية، وهجرة اليدى الماهرة، فقد تمكن من تحقيق الكثير من الامور والإنجازات.

ان هذا البحث هو محاولة لتحليل الضوء على العوامل والمؤثرات التي اسهمت في رسم وتحديد التعددية السياسية في السنغال، وانعكاسها على طبيعة العلاقات الدولية في القارة الافريقية بشكل عام وغرب افريقيا بشكل خاص، اضافة الى دراسة تلك العلاقات واهيتها سلباً وابجايا لصالح شعوب المنطقة التي عانت من الاستعمار والقهر والاستعباد. ثم جاءت مبرزة الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي السياسي ولكن بعد اكثر من اربعين عاماً على هذا الاستقلال نجد بان الاوضاع لن تتغير كثيراً نحو الاحسن وان هناك اسءات كثيرة مما جعل احد القادة يعلنه بصرامة قائلاً: لقد اسانا ادارة شؤوننا الداخلية لنعود، واليوم نحن نعاني من الازمات المتراكمة".

المبحث الأول

نبذة تاريخية وجغرافية عن جمهورية السنغال
الموقع: تقع جمهورية السنغال في اقصى غرب القارة الافريقية، مجاورة الى المحيط الاطلنطي من الغرب والشمال، وتحدها كل من موريتانيا شمالاً وغينيا بيساو من الجنوب، وغينيا وجامبيا ومالي شرقاً وتشترك مع هذه

في المبحث الأول خصص لنبذة تاريخية وجغرافية، حيث سلط الضوء في هذا المبحث على التطورات السياسية والاقتصادية والثقافية والتعريف بالسنغال وموقعها الجغرافي وأهميتها، إضافة الى الأهمية الاستراتيجية بالنسبة الى القارة الافريقية والعالم.

اما المبحث الثاني فقد خصص للنظام السياسي والهيكل النظري للدولة والاحزاب والشؤون الإدارية، والستور والتطور السياسي والبرلمان والتطبيقات الديمقراطية داخل النظام.

اما المبحث الثالث فقد ركز على التعددية السياسية والحزبية في الحياة اليومية، والاستقرار المستمر، حيث انها أفضل الدول في القارة الافريقية لخلوها من الاضطرابات والانقلابات العسكرية قياساً لدولة المنطقة وقد بلغ عدد الاحزاب السياسية اكثر من ١٨ حزباً سياسياً اضافة الى التيارات المختلفة...

اما المبحث الرابع فقد انصب الحديث فيه على الاوضاع السياسية والاستنتاجات والاقرء المستقبلية للتعددية السياسية في السنغال، حيث ان المجتمع السنغالي مكون من مجموعة اقليات وفيه التناقضات الاثنية والقبلية والطائفية والحزبية، فالسنغال بالرغم من مشاكلها الخاصة (امثال الديون وانخفاض سعر الفول، وانخفاض

اللغة العربية حيث انها لغة القرآن والدين ولغة الانكليزية والألمانية والأسانية يمكن اعتبار احدى هذه اللغات اضافة الى اللغة الفرنسية اللغة الرسمية ويدين معظم الشعب السنغالي بالدين الاسلامي، ولبقية الاديانحرية الثانية في معتقداتهم الدينية من غير المسلمين².

كانت السنغال تحت السيطرة الاستعمارية، حيث ان فرنسا تعتبر داكار مركز السيطرة على غرب القارة الافريقية، ومقر الحكم فيها وكانت داكار وسانت لويس، وهذه المنطقة تعرف بباريس افريقيا، ويتركز فيها الفرنسيون حيث تعتبر مركز الحضارة والثقافة وتتصدر فيها الجرائد والمجلات ومنها توزع الى مناطق القارة، حيث ان معظم الصحف (الفرنسية) مثل (الفيغارو) والليموند (باري-داكار) (ابنajan) واكثرا لا تعبر عن اراده الشعب، وإنما هي أدوات (دعائية) لجهات فرنسية مختلفة تبت من خلالها ما يخدم اهدافها واغراضها وتنسب افكار الاستعمارية التي تهتم بها فرنسا حيث تؤكد على الجوانب الثقافية، فجريدة (افريك نور) تتصدرها الإرسالية الكاثوليكية في افريقيا الفرنسية وهي تناصر سياسة الحزب الكاثوليكي في فرنسا وتشعر مبادئه بجانب مبادئ الإرسالية التبشيرية، اضافة الى جريدة اخرى فلسفتها هي الفلسفة التقليدية الفرنسية

الدول بحدود طولها ٢٦٤٠ كيلومتر مع جامبيا، ٧٤٠ كيلومتر وغينيا ٣٣٨ كيلو متر وغينيا بيساو ٤١٩ كم ومالى ٨١٣ كيلو متر وساحل طوله ٥١٣ كيلومتر، وتعتبر السنغال واحدة من الدول الافريقية المهمة، من حيث الموقع الجغرافي، وهي بمثابة همة الوصل بين اوروبا الغربية والامريكيتين الشمالية والجنوبية وافريقيا وتمر في موانئها الجوية الطائرات المغادرة من اوروبا الى امريكا من الشمال والجنوب كما ترسو في موانئها البحرية بعض السفن المغادرة الى امريكا واوروبا الغربية والشرق الاقصى اسيا¹.

والسنغال حدوده المشتركة مع دول الجوار الجغرافي منها حدود طبيعية واخرى صنعتها الاستعمار مائة تفصلها عن القارة الامريكية-الشمالية والجنوبية (وهي المحيط الاطلنطي) كما تبلغ مساحتها ١٩٦٠٠ كيلومتر مربع، معظم اراضيها سهلة ولا توجد فيها جبال الا في المناطق الشرقية، اما عدد سكانها فيبلغ (٩,٩٨٧,٤٩٤) نسمة كما يبلغ معدل النمو السكاني في السنغال ٢,٩٤ % لسنة ٢٠٠٠ (حسب احصائية عام ٢٠٠٠) وعاصمتها داكار اهلها يدينون بالاسلام حيث نسبة المسلمين ٩٢ %، الاعتقادات الأخرى ٦ % المسيحيون ٢ % (واكثراهم من الكاثوليك البراف) ولغة الرسمية للبلاد هي الفرنسية، والغينية، وولف، بولادية، جولية وغيرها. اضافة الى

حيث حل محله السيد عبدو ضيوف وهو مسلم الديانة ومن اكبر القتائل السنغالية (الولف) وهو الان الامين العام لمنظمة الفرونوكونفونية التي تمثل اكثر من %٣٠ من مجموع السكان، كما ان سنغور لعب دوراً مهمـاً في السياسة السنغالـية وكان لتعيينه وزيرـاً في الحكومة الفرنسـية لشؤون الثقافة والتعليم والعدل في عام ١٩٥٩. وعـد مؤتـرـه في باماكـو عام ١٩٥٨ حـضرـه زعمـاء السنـغال وـادـاهـومـي وـفـولـانـا العـلـياـ لـمنـاقـشـة قـيـام اـتحـادـ فـدرـالـي بـيـنـ الدـوـلـ الـأـرـبـاعـةـ، وـعـنـدـما اـجـرىـتـ الـاـنـتـخـابـاتـ لـاـنـتـخـابـ اـصـنـاءـ الـجـمـعـيـةـ التـشـريعـيـةـ، فـازـ اـصـنـاءـ اـتـحـادـ التـقـدمـيـ السـنـغالـيـ الذي يـتـزـعـمـهـ سنـغـورـ بـمـقـاعـدـ الـجـمـعـيـةـ الـثـانـيـانـ، وـفيـ هـذـهـ اـلـاثـاءـ اـنـسـحبـتـ كـلـ منـ بـورـكـيـناـ فـاسـوـ وـبـنـيـنـ منـ اـتـحـادـ مـالـيـ المـفـتوـحـ.

وبـذـلـكـ ضـمـ اـتـحـادـ مـالـيـ الذـي اـنـشـيـ فيـ اـذـارـ عـامـ ١٩٥٩ـ كـلـ مـنـ (الـسـنـغالـ-الـسـوـدـانـ-غـيـنـيـ-مـالـيـ) وـاصـبـحـ سنـغـورـ عـضـوـاـ فـيـ مـجـلـسـ اـتـحـادـ مـالـيـ ثـمـ رـئـيـسـاـ لـهـ بـعـدـ ذـلـكـ وـفـيـ سـنـةـ ١٩٦٠ـ اـسـتـقـلـتـ مـالـيـ اـسـقـلـاـ تـاماـ، وـفـيـ اـبـ ١٦ـ اـتـحـادـ بـاـنـسـحـابـ السـنـغالـ منهـ، وـسـاعـتـ الـعـلـاقـاتـ بـيـنـ الـبـلـدـيـنـ وـتـوقـعـ خـطـ السـكـةـ الحـدـيدـ بـيـنـ بـامـاكـوـ وـدـاكـارـ. وـفـيـ شـرـيـنـ اـولـ ١٩٦٠ـ

فيـ الـانـدـمـاجـ وـالتـروـيجـ لـمـصـالـحـ فـرـنـسـاـ وـهـيـ (افـريـقيـاـ الغـرـبيـةـ الفـرنـسـيـةـ) اـمـاـ حـزـبـ التـجـمـعـ الوـطـنـيـ السـنـغاـلـيـ بـصـدرـ (افـريـقـيـاـ نـوـارـ) بـالـلـغـةـ الفـرـنـسـيـةـ وـلاـ يـشـغلـ الـمـصـحـيفـةـ بـالـنـضـالـ السـيـاسـيـ بـقـدرـ ماـ يـشـغـلـهـاـ بـالـاصـلاحـ الـاجـتمـاعـيـ. فـيـ ظـلـ الـاـتـحـادـ معـ فـرـنـسـاـ وـهـوـ قـمـةـ الـمـلـلـ، عـلـىـ ماـ يـنـالـ الـفـعـلـيـةـ الـاـفـريـقـيـةـ مـنـ الـاـسـقـلـالـ.

لـمـ الـاـسـلـامـ فـقـدـ دـخـلـ السـنـغالـ عنـ طـرـيقـ المـغـرـبـ الـعـرـبـيـ، حـيثـ الـعـلـاقـاتـ وـحـرـكـةـ التـجـارـ الـمـغـارـبـ يـتـرـدـدـونـ عـلـىـ غـربـ اـفـريـقـيـاـ، فـقـامـتـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ سـكـانـ الـبـلـادـ عـلـاقـاتـ مـصـاـهـرـةـ وـتـعـاوـنـ، وـقـدـ اـعـجـبـ اـهـلـ الـبـلـادـ بـالـدـيـنـ اـسـلـامـيـ فـاعـتـقـوـهـ لـمـاـ فـيـهـ مـنـ دـعـوـةـ لـلـحـقـ وـالـخـيرـ وـالـشـرـفـ وـالـتـوـحـيدـ اللـهـ. حـتـىـ اـنـ بـعـضـ مـلـوكـ الـمـنـطـقـةـ اـعـتـقـلـوـهـ اـسـلـامـ وـاتـخـذـوـهـ مـنـ التـجـارـ الـعـرـبـ وـزـرـاءـ لـهـ وـمـقـرـبـيـنـ، وـكـانـ ذـلـكـ مـذـ عـامـ ١٠٦٠ـ مـيـلـادـيـ وـقـدـ تـأسـسـ مـمـلـكـاتـ اـسـلـامـيـةـ فـيـ غـربـ اـفـريـقـيـاـ مـذـ عـامـ ١٣١٥ـ اـمـ ايـ انـ اـسـلـامـ عـرـفـ طـرـيقـهـ لـىـ السـنـغالـ بـوـقـتـ مـبـكـرـ مـذـ اـكـثـرـ مـنـ عـشـرـةـ قـرـونـ وـهـيـ اـنـ تـنـهـدـ صـحـوـةـ اـسـلـامـيـةـ. وـنـهـضـةـ فـكـرـيـةـ وـتـوـجـهـ نـحـوـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ حـيثـ الـفـكـرـ اـسـلـامـيـ هوـ دـيـنـ الـاـغـلـيـةـ^٤.

وـفـيـ الـعـصـرـ الـحـدـيثـ اـيـ بـعـدـ الـاـسـقـلـالـ، تـرـاـسـ نـظـامـ الـحـكـمـ فـيـهـ اـولـ رـئـيـسـ لـلـجـمـهـورـيـةـ لـبـيـوـيـلـ سـنـغـورـ^(*) مـذـ عـامـ ١٩٦٠ـ وـحتـىـ نـهـاـيـةـ عـامـ ١٩٨٠ـ

الازون، وتلوث السفن، والاراضي
الرطبة، صيد الحيتان وغيرها من
الامور الأخرى^٧ ..

اما المجاميع القبلية التي تسكن
السنغال فاكبر قبيلة هي (الولوف)
تشكل نسبة ٤٣٪؎ ثم يوبار
٢٣٪؎، سرر ١٤٪؎، جولا
٧٣٪؎، وماندوكا ٣٪؎، سوننك ١١٪؎،
بوروز وليانز ٩٪؎ واخرون ٤٪؎
فضلا الى (الغولاتي) والبرير
والماندجو والتكاريرو والعرب
والاوروبين، عموماً فان السكان هم
خلط من مجاميع قبلية او اثنية اكثراً
من الزنوج، وحدهم العقيدة الاسلامية،
وزادت اوصار المصاہرة بينهم،
ومنهم المور البيض ويطلق عليهم
حراطلن (Harritin) وهو الزنوج
المعتوقين، أي الذين كانوا عبیداً
وحرروا، وبما ان هذه القراء الكبيرة
قاراء افريقيا، لم يكن فيها قبل عام
١٩٤٥ غير ثلاثة دول اعضاء في
الامم المتحدة هي (مصر، ليبيريا،
اثيوبيا) الا ان حركات التحرر
والاستقلال بعد عام ١٩٦٠ ونتيجة
الكفاح والتضليل المستمر والصدامات
مصالح وحروب متعددة^٨. ونتيجة
للسياسة الاسرائيلية التي ظهرت في
القاراء بوجهها القبيح والتغلغل بوسائله
مؤسساتها الدبلوماسية والاقتصادية
والعسكرية والثقافية والتجارية، على
الساحة الافريقية. افريقيا هي في القراء
التي تند الدول المستقلة بعد تصفيتها
الاستعمار القديم، بصورةه التقليدية،

حضرت السنغال الاجتماع الذي دعا
اليه رئيس ساحل العاج (هوفيفي بولتي)
دول افريقيا الفرنسية السابقة في
ابيدجان^٩ ..

ومن المعروف تمثل السنغال
أهمية خاصة بين دول افريقيا الغربية،
لما لها من شواطئ على الساحل
الاطلسي، حيث تستقبل الآف السياح
الاوروبين، ويدر ذلك عليها مبالغ
 مهمة من العملات الصعبة، الا ان
العادات والتقاليد الاجتماعية والتسلك
بمبدأ الدين الحنيف، تحول دون التوسع
في مجال السياحة، وبالرغم من وجود
الزراعة والصناعة والتجارة، الا ان
نسبة البطالة في البلاد تصل %٢٠
وهي عقبة الاخر حيث تعد البطالة
مزنة، مما دفع الى جنوح الاحداث
والادمان على العقار وبالرغم من
المصادر الطبيعية مثل (الاسماك،
فسفات، معدن حديد) واستخدام اليابسة
ارض صالحة للزراعة للمحاصيل
الشتوية ١٢٪؎ والمراعي الطبيعية
بحدود ١٦٪؎ ونسبة الغابات ٥٤٪؎
وآخرى ١٨٪؎ في الشرق اما الاراضي
المرورية تقدر بـ ٧١٠ كيلومتر مربع، الا
ان الكوارث او المخاطر الطبيعية تؤثر
 بشكل سلبي في الاقتصاد السنغالي حيث
الفيضانات، نتيجة الاراضي المنخفضة
فصليباً، ثم الجفاف بين مدة واخرى،
فضلا عن البيئة القاسية حيث تعرية
الترابة، والاراضي البور والقاحلة،
اضافة على الحياة في البحر والملاحة،
والاختبارات النحوية، وحماية طبقة

• والخارجية متعددة الاشكال، وتخلق نفسها تدريجياً تجمعات تطمع الى المساهمة في اندماج اقتصاديات القارة في اطار احترام الثقافات والقيم الخاصة بكل بلد وبكل شعب، وإن مسلسل الاندماج في منطقة افريقيا الغربية من خلال المجموعة الاقتصادية لبلدان افريقيا الغربية، ومن خلال الاتحاد الاقتصادي والتنموي لبلدان غرب افريقيا، كما ان العاصمة داكار تعتبر المدينة التي يلتقي فيها الكثير من الشخصيات الافريقية للتشاور والتباحث بالشؤون الافريقية والتغلب على الازمات، اما التقسيمات الادارية فتقسم السنغال الى عشرة مناطق او محافظات هي (داكار - ويوريل-فانك كاولاتي-كولدا-سانت لويس-نامياكاونادا-تيس- زيكينيلور).^{١٠}

• كما اتضح من قبل فاهم احدى مميزات النظام السياسي السنغالي نظاماً يتسم بالتعديدية الحزبية (حيث يوجد في السنغال اكثر من ١٨ حزباً سياسياً من الاحزاب المقاوطة الاممية) وفي طليعتها كان (الحزب الديمقراطي السنغالي Jef) ويعرف ايضاً بـPADS/AJ) ويتمتع هذا الحزب بشعبية عالية، حيث انه وصل الى الجمعية الوطنية (البرلمان) في الانتخابات، حيث ان الانتخابات يقوم بها الشعب بطريقة الانتخاب المباشر وعدهم هو ١٢٠ عضواً، وقد احرز الحزب اغلبية المقاعد البرلمانية،

فالسنغال من الدول التي ظلت ضد المصالح الاسرائيلية على الرغم من ظروفها والى جانب القضايا العربية، فالرئيس السنغالي عبد اللاي واد هو رئيس لجنة من أجل ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة اضافة الى العلاقات العربية السنغالية نتيجة الانسجام الذي تشهده العلاقات المغربية السنغالية بشكل خاص والعلاقات العربية السنغالية بشكل عام.^{١١}

اما المناخ في السنغال فهو مناخ استوائي حار رطب، فصل ممطر (من ايار الى تشرين الثاني) له رياح جنوبية شرقية قوية، وفصل جاف (كانون اول الى نيسان) ويمتاز برياح حارة جافة، اما التضاريس الطبيعية، عادة مخففة، هذه الطبيعة ربما تكون قاسية تحتاج الى مقاومة ونشاط للتغلب على الحياة الصعبة، وهذه الحياة توثر بشكل سلبي في الاستقرار فقد تزداد الهجرة اذ بلغت المهاجر لكل ١٠٠٠ نسمة عام ١٠٢٠٠.

المبحث الثاني

النظام السياسي في السنغال

نظام الحكم في السنغال جمهوري، تحت حكم ديمقراطي متعدد الاشكال، والاحزاب تمتلك مؤهلات كبيرة ومؤسسات ديمقراطية ثابتة متأتها، وعلى ثقافة راسخة لحقوق الانسان التي تحرر طاقات جديدة وتدعم الانسجام الاجتماعي وتساعد المجتمع في تخلص الذات من التأثيرات الداخلية

امام القانون، مساواة امام الظروف الاجتماعية والتقاليف العلمية الا ان التعطش للسلطة وفساد الانظمة السياسية الحاكمة وصراعات الكراسي، وان ما كتبه الرئيس السنغالي الاسيق والراحل عن افريقيا والافارقة الشي الكثير لوصف القارة^{١٤}.

و بما ان السنغال تعاني من الصراعات الحدودية، والتي تعتبر من اكثر المشاكل والصراعات الحادة، والمتكررة في القارة الافريقية، كاحداث عام ١٩٨٩ بين السنغال ورموريانا فقد تمكنت السنغال بتسوية القضية بحكمة دون ارقاء دماء وبما ان العالم النامي والمنطقة جزء منه تغلب عليه طابع الخلف وعدم الاستقرار السياسي، بسبب الاضطرابات والمؤثرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتقاذفها اختلاف المبادئ والایديولوجيات، كما ان السنغال جزء من هذا العالم الذي تتسارع فيه المتغيرات والتطورات الدولية وانعكاساتها على الاسرة الدولية، فقد اجريت على مستوى السنغال منذ استقلاله ولحد الان عدة تعديلات^{١٥}. كما انتقل النظام السياسي من النظام البرلماني الى النظام الرئاسي، والتاكيد على بدأ المشاركة السياسية في السلطة. ومن يتعقق في النظام السياسي في جمهورية السنغال فيه بعض التناقض بشكل واضح-في الجوهر والشكل، حيث ان الشكل

ويعتبر الحزب الحاكم في السنغال لفترة طويلة^{١٦}، اضافة الى الاحزاب الاخرى اهمها الحزب الديمقراطي والاشتراكي الافريقي، وحزب الاستقلال الافريقي (DUIO) والمؤتمر الوطني (CSP) ويعرف ايضاً بـ(كاراب-جي) رئيسه الدكتور ايادير مقام، وحركة العمل والاتحاد الديمقراطي (ثم الجبهة الديمقراطية الاشتراكية) يتزعمها عبد اللاي ودادي وهو الرئيس الحالى للدولة، ثم حزب العمل والاستقلال والتجمع الديمقراطي الوطني والحزب الديمقراطي السنغالي والحزب السنغالي المجدد والاتحاد الديمقراطي الجديد، الحزب الاشتراكى الذى يتزعمه عبد ضيوف واتحاد التجدد الديمقراطي واحزاب اخرى صغيرة تتمحور مع احزاب كبيرة واما القادة ومجاميع الضغط السياسي في البلاد فهم (العمال-الطلبة-المعلمين-الاخوة المسلمين)^{١٧}، اما الان قيادة البلاد للشيخ عبد اللاي وادى زعيم الجبهة الديمقراطية والاشراكية (FSD) حيث وصلت الى السلطة عن طريق الانتخابات بعد تنحي الرئيس عبد ضيوف زعيم الحزب الاشتراكى، في الانتخابات التي جرت في ٢٤ اذار ١٩٩٨ ان التمايزات الثقافية والعرقية والدينية مما تفرضه من تمايزات في الرؤيا والمواقوف السياسية والاقتصادية والاجتماعية تمايزات ملزمة لطبيعة المجتمع البشري ذاته، والمجتمع السنغالي من هذه المجتمعات يعمل على تحقيق مبادئ حقوق الانسان والمساواة

- الديمقراطي ليبرالي، والحقيقة لا تدعو ان تكون نوعاً من الدكتاتورية المقنعة، في بعض الاحيان خاصة مرحلة نهاية السبعينات وبداية الثمانينات، كما الدستور السنغالي رسم رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة في السلطات الثلاثة التشريعية والتنفيذية والقضائية وهذه الصلاحيات تساعده على ادارة الصراع بين حزبه وبين القوى السياسية الأخرى، والنظام القانوني في السنغال على اساس نظام القانون المدني الفرنسي (او قانون الاحوال المدنية الفرنسي) وان كافة القرارات التشريعية والقرارات القضائية ترتفب من قبل المحكمة الدستورية التنفيذية ولم تقبل السنغال السلطة القضائية الاجبارية.^{١٦}
- اما السلطة القضائية في السنغال فهي تحت شروط وشروط اصلاح النظام القضائي المنفذ عام ١٩٩٢ والحالة القضائية في السنغال تكون الرئاسة للقضاء كما يلي المحكمة الدستورية، ومجلس الدولة، ومحكمة الاستئناف النهائي او بالفرنسية (محكمة الاستئناف) وبالنظر تكون رئيس رئيس الجمهورية رئيس السلطة التنفيذية يساعد رئيس الوزراء الذي يعينه لمساعدته، فادارة الحكومة تكون من قبله، كما ان رئيس الجمهورية يعتبر رئيس السلطة التشريعية كونه رئيس الحزب الذي يمثل الاغلبية في الجمعية الوطنية مما يجعله يحتكر السلطة لأن غالبية المقاعد في المجلس تمثل حزبه، وهذا ما يطلق بد رئيس الجمهورية في رسم وتنفيذ سياسة البلاد، كما يتضم الصراع بين الحزب الحاكم والتنظيمات الدينية بطبع خاص، وهو المساعدة على تبادلصالح اكثر من الصراع حولها، وهذا يرجع الى سياسة الحزب الحاكم التي تساعده على المحافظة على مصالحهم الاقتصادية، ومركزهم الاجتماعية وتأثير زعماء الطوائف الدينية للرئيس في جميع مواقفه السياسية^{١٧}. وفي السنغال طبقة رجال الدين من العلماء ورجال الطرق الصوفية يمتلكون قوة
- ان حق الانتخاب في السنغال يشمل من عمر ١٨ سنة، ورئيس الدولة هو رئيس السلطة التنفيذية بموجب الدستور يعاونه رئيس الوزراء اي رئيس الحكومة كما ان الفصل بين السلطات ينص عليه الدستور والقوانين اما السلطة التشريعية فهي المجلس الوطني المنتخب من الشعب بشكل مباشر (فيكون خمس سنوات) فقد حصلت %١٩PDS و%٥٥Ps و%١٣UDS و%٥JEF و%١٣LD و%٤MPT و%٤FSD و%٢CDP و%١RND و%١PDS-R و%١BGC و%١PIT وأخرون %٢ و المقاعد: PS ٩٣، PDS ٢٣، ١

فورنت بالدول الافريقية او الدول المجاورة لها حيث الانتهاكات والمشاكل وعدم الاستقرار فيها، وهذه الحالة اذا ما قياس بجرائمها الدول الافريقية يتبيّن ان السنغال هي واحدة من اهم الدول التي تتجه سياسة ديمقراطية برلمانية في القارة، والديمقراطية التي ارسى قواعدها الرئيس الاسبق ليوبيولد سنغور، الذي قاد السنغال بالتعاون والتوجيه من فرنسا، حتى تجاه عن السلطة عام ١٩٨٠ وتسلّم خلفه عبد ضيوف رئاسة الجمهورية، وامين عام الحزب الاشتراكي السنغالي، الذي اسس ليوبيولد سنغور والذي مندس عملية الاستقلال السياسي بالتفاهم مع فرنسا، وبالرغم من الامكانيات البسيطة والموارد الشحيحة في السنغال يعتبر البرنامج الاقتصادي ناجحا، الا ان السنغال ظلت تعاني من متابعتها الاقتصادية^{١١}.

وممّا يتبّع لتاريخ السنغال السياسي يلاحظ التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي اثرها على السياسة العامة، اضافة الى بروز دور السنغال وتعتبر ذات نقل سياسي واقتصادي واجتماعي بين دول القارة كما ان السنغال تمكنت من استقطاب رؤوس اموال الاستثمار حيث انها تبني السنغال برنامج اصلاح طموح وبارز وذلك بمساعدة جماعة متبرعة دولية، بدأ هذا الاصلاح بـ ٥٥% وتحفيض قيمة العملة السنغالية التي

ضاغطة لها اهميتها في السياسة المحلية والاقليمية وهي مجموعة من الطرق والطوابق مثل الطائفة التجانية العمرية برئاسة المتنفي طال، والطريقة التجانية ممثلة بالشيخ عبد العزيز سبي الناطق الرسمي والخليفة الاول للشيخ منصور سبي الخليفة، وعدد من الطرق الصوفية^{١٢} ..

وبالرغم من ان مستور السنغال الصادر في ٢٣ ايلول ١٩٦٠ نص في المادة (١٣) على الحرية الشخصية واعتبرها حق طبيعي وهي مصونة لا تمس، كما لا يجوز القاء القبض على احد او تقتيشه او حبسه او تقدير حريته باى قيد او معنّه من التقليل الا بامر شرطته ضرورة التحقيق وصيانة امن المجتمع، ويصدر هذا الامر من القضاء او النيابة العامة. وذلك وفق احكام القانون، وللمساكن حرمة لا يمكن دخلوها ولا تقتيشها الا بامر من القضاء ووفقا لاحكام القانون^{١٣}، كما ان حياة المواطنين الخاصة حرمة يمنحها القانون، كذلك حرية المراسلات البريدية والبرقية والمحادثات التلفونية وغيرها من وسائل الاتصال وحررتها وسريتها محفوظة قانونا ولا يجوز مسادرتها او الاطلاع عليها او مراقبتها الا بامر قضائي بسبب مشروع ولمدة محددة وفقا لاحكام القانون وبالرغم من كل السلبيات لظل السنغال الصفحة البيضاء في القارة الافريقية، حيث الحرية والمساواة والديمقراطية وحقوق الانسان اذا ما

- وللأهمية فان السنغال جديرة بالدراسة والبحث، لاسيمما وان الاستمرارية في الحكم تساعد على تعقب الاحداث على المدى الطويل، ودراسة المواقف المختلفة وردود فعلها يقدر مناسب من الموضوعية والحيادية، طو قارنا بين السنغال وغانا مثلاً يتبع الفرق بين كل منها حيث ان الولتان في افريقيا الغربية، في منطقة اقليمية واحدة، بينما تسيران باتجاهين مختلفين، واحدة غارقة في تعاقب الانظمة العسكرية. واستقرار البطالة والفقر والجوع والمرض والتاخر، والثانية ممتعنة بالنظام الديمقراطي المستوري وتثير نحو التطور والارتفاع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتقديمية (الجيش قوة صاغطة سياسياً، ومنتورة في غالبية الانظمة السياسية) فالقادعة تقول الا يصح الا الصحيح. فال العسكري مكانه الكثنة وواجهة الطاعة) ومن هنا فان الانظمة العسكرية لا يمكن ان تطبق الديمقراطية وإنما الانظمة المدنية وقيادة الشعب للسلطة السياسية هي احرص من غيرها في رسم حياتها السياسية ونظامها السياسي ومستقبلها في تحقيق الديمقراطية والعدالة والمساواة لكن الجيش لا يمكن ان يحقق ذلك للشعب والشواهد كثيرة في القارة الافريقية، ففي عام ١٩٨١ تسلم الرئيس عبد ضيوف بعد انتخابات كانون اول ١٩٨٠ وكان قد اسلم تجربة ديمقراطية افريقية نادرة كانت محل تعليقات المحللين والمتابعين كانت مرتبطة بمعدل ثابت بقيمة الفرنك الفرنسي، قامت السنغال بتحول مهم نتيجة لبرنامج الاصلاح فقامت بنمو حقيقي بمعدل %٥ سنوياً من ١٩٩٥ - ١٩٩٩ فتضخم الاسعار السنوي هبط الى %٢ ووصل العجز المالي الى اقل من ٦١,٥% وارتفع الاستثمار من %١٣,٨ عام ١٩٩٣ الى %١٦,٥ عام ١٩٩٧ وكعضو في الاتحاد المالي الاقتصادي الافريقي الغربي (UEMOA) فالسنغال دائماً تعمل نحو دمج محلي او اقليمي فعملت على توحيد الضريبة الكمركية الخارجية، كما قامت السنغال بتحقيق شبكة الانترنت الكاملة عام ١٩٩٦، خالقة بذلك تطور كبير في الخدمات المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات، وبلغ النشاط الخاص اليوم في السنغال الى حوالي %٨٢ من GDP،اما الجانب السلبي فقد واجهت السنغال مشاكل عميقة الاثر وهي البطالة المزمنة، وجذب الاحداث والامان على العقار، نحو حقيقي في GDP متوقع ليرتفع الى اكثر من %٦ بينما يتوقع ان يثبت تضخم الاسعار على %٢ ٢٠٠١ وبشكل عام تتميز السنغال عن الدول وخاصة دول غرب افريقيا القليلة التي لم يحدث فيها انقلابات، بل ظلت محافظة بنظام سياسي واحد منذ الاستقلال حتى نهاية عام ١٩٩٨ حيث جاء الى السلطة نتيجة انتخابات ٢٤ ايار ١٩٩٨ حيث حصل PS ٩٣ مقعد بقيادة الشيخ عبد اللاي واد، وهذا الاستقرار وانتقال السلطة وفق الدستور

المظاهرات الاحتجاجية، مما ادى الى اعلان حالة الطوارئ التي نساحتها السنغال منذ عام ١٩٦٨، كما ان هذه الاجراءات اثرت اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وفكرياً على الاوضاع الداخلية في السنغال، حيث كان يطبق برنامج اقتصادي بتوجيه من صندوق النقد الدولي، ونتيجة للانتخابات الفوز الكبير لعبدو ضيوف.^{٢٢}

هذه النتيجة اثارت اقطاب المعارضة، مما جعل الكثير منهم يتتجاوزون الحدود الديمقراطي، ويخترق القانون، الا ان عبدو ضيوف رد على المعارضة من خلال مناظرة تلفزيونية، فقال لحصومة (نحن البلد الافريقي الوحيد الذي يستطيع المرء فيه شتم رئيس الجمهورية ثم ينام في منزله امنا مطمئنا) وتعتبر السنوات السبع الماضية فترة تحطيم وبرمجة من اجل التنمية الوطنية واستقرار الاوضاع والتبدلات الهيكلية والتشريعات القانونية، مما جعل البرنامج يحقق ارتفاع في الناتج الإجمالي المحلي بنسبة ٤% سنوياً، كما ان التضخم في السنغال انخفض بنسبة تتراوح بين ٦-٥% علاوة على السيطرة على ميزان المدفوعات والعجز على الميزان، كما ان الانتخاب عبدو ضيوف ولمرة الثالثة وبأغلبية ٧٣% كرئيس للبلاد وامين عام للحزب الاشتراكي (الحزب الحاكم) فاز بـ(١٠٣) مقعد في البرلمان، بينما حصل الحزب المعارض

للشان الافريقي بوجه عام والتجربة في السنغال بوجه خاص. كما ان مبدأ التعددية السياسية والسلطة في افريقيا وكذلك الشرعية امور لا زالت هامشية في السنغال السلطة السياسية تستند الى الدستور والقانون او تستند الى المشروعية التاريخية لمواجهة تحديات تاريخية، كما ان تطبيق المبادئ الليبرالية السياسية بمعناها المتعارف عليه فإن التركيبة السياسية الافريقية لا زالت قيمة الفرد فيها مبنية الى حد ما والجماعات الاجتماعية الفرعية ما زالت تحتل مكاناً بارزاً سواء تتمثل في القبائل او التجمعات الدينية او الطرق الصوفية والتجمعات العشائرية وغيرها. ومن المشكلات المطروحة مثل الديموقراطية وسيادة القانون وحقوق الانسان. الثبات القانوني كلها مشاكل مطروحة على الساحة السياسية، وان مستقبل الحكومة الديموقراطية مرتبطة بالجماهير حيث ان الديموقراطية لا تتحم ولما تكتسب بال التربية والمارسات والمؤسسات الدستورية والقانونية الحرة، وبعد النظر لاختيار احسن العناصر واصلحتها واكثرها نشاطاً وحيوية وابعاداً بالجماهير وحريتها وديمقراطيتها لتنطية السلطة والحكم في السنغال جاء الى السلطة السياسية على اثر الانتخابات التي جرت عام ١٩٨٠ بأغلبية بلغت ٧٧% ضد منافسه عبد الباقي واد، كما ان المرشحان الآخرين باباكر بيانغ ولانغ سافاتي، هذا وقد اتهم الحزب الاشتراكي بتزوير الانتخابات وعلى اثرها ثبتت

إلى السلطة. فعندما تعلم أن إفريقيا ينطق على بها المبدأ التالي وهو "إفريقيا بئر بلا قرار لا تجدي معها معونة ولا تنفعها مساعدة، الخطر هو التسيان والتهميش" فعندما تعلم هذا عن إفريقيا عندما نسلط الضوء على السنغال يتبين لنا ما هي عليه السنغال من تطور وقوة ...^{٢٠}

المبحث الثالث
دور التعددية الحزبية في الحياة السياسية
 تعتبر أحدى مميزات السنغال الرئيسية، وكما اتضح من قبل فإن النظام السياسي السنغالي نظاماً يتسم بالتجددية الحزبية (حيث يوجد في السنغال أكثر من ١٨ حزباً من الأحزاب المتفاوتة الأهمية) وبما أن المجتمع السنغالي أغلبيته من المسلمين حيث يبلغ نسبа المسلمين ٩٢% والمسيحيين ٦% والكاثوليك ٦% بروتستان وبيان (Paiens) ولكن بالرغم من التجددية السياسية والأغلبية الدينية للمسلمين في السنغال، إلا أن الروابط الشائكة والتعاون والتسامح فيما بينهم، أصبح السمة البارزة في المجتمع السنغالي هي العلاقات الدائمة المبنية على الشفافية، مثل العلاقات العائلية والجيرة والمهنة والنشاطات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية^{٢١}. إلى الحد الذي أصبح فيه مسؤولو الروابط يستدعون بعضهم البعض بروح من الاخوة والتعاون

(الحزب الديمقراطي) جاءت نتيجة الانتخاب بـ(١٧ مقعد) ثم ثلت ذلك المظاهرات في دكار نجم عن ذلك اعتقال ومحاكمة بعض الطلبة إضافة إلى اضرابات في قطاع الماء- الكهرباء- وأغلقت الجامعة والمدارس حيث ان هذه المظاهرات يقودها الطلبة، الذين يمثلون الجناح الراديكالي والاحزاب السياسية، كسائر المؤسسات تتأثر كثيراً دون ادنى شك بالبيئة الاجتماعية، حيث تتأثر وتؤثر في نشاطاتها، فهي انعكاس لها ومع حرص هذه الاحزاب على تغيير المجتمع فان البيئة الاجتماعية تترك بصماتها واضحة السمات في حياة هذه الاحزاب، كما يقول رايت مايلز (كل سياسة إنما هي صراع من أجل السلطة، والسلطة تحت الشكل النهائي هو العنف) وهذا سر الصراع بين الأحزاب السياسية^{٢٢}.

كما ان الاصدارات السياسية والاقتصادية منذ عام ١٩٧٩ اثرت بشكل ايجابي على السياسة العامة وسميرة الانتخابات في السنغال، فكانت السلطة تمثل نحو اقامة سلطة قوية "القوة تخلق الحق وتحمي" فانطلاقاً من هذه المقوله كانت الأحزاب السياسية تعمل على تقويتها. حيث ان المبدأ اليوناني يقول "القوى يفعل ما يحلو له متى يشاء والضعف عليه ان يعاني" ومن هذا المبدأ كانت الأحزاب السنغالية تعمل بقوة وفعلاً في انتخابات عام ١٩٩٨ جاء الشيخ عبد اللاي واد

مستوى النخبة كونها اكبر امبراطوريات غرب-افريقيا في القرون الوسطى (مالي-سوتساي-وجلون) عندما كانت التجارة بين العرب والافارقة، وعندما حطت اولى قواقل المبشرين البرتغال في القرن الخامس عشر الميلادي، وقد بدأت اذن (حسب عبارة الاب ديفون) ملحمة شمائها يقدر غموض مصيرها، حيث امتدت على الساحل الى حدود القرن التاسع عشر العديد من المراكز التجارية والقلاع لحماية التجارة والمبشرين، كما ظهرت مقاجات لدى الكثير من المبشرين بصعوبة وحرارة استقبال المسلمين السنغاليين له ولدينه الجديد الذي تصرف الكنيسة عليه الكثير، وكان عليه ان يعجب من صلابة وقوة العقيدة وحmine اليمان لديهم ..^{٢١}

وفي هذا المبحث يهمنا ان نسلط الضوء على التعديدية الحزبية في الحياة السياسية المستمرة والمستقرة قياسا لما هو جاري في القارة الافريقية ومنطقة غرب افريقيا بالذات. وبالرغم من بروز هذا العدد من الاحزاب السياسية في السنغال يغير من الخصوصيات واحد المميزات السنغالية وسمة بارزة من السمات الرئيسية هي بالتأكيد كونه مجتمع التعديدية، ويعتبر المجتمع السنغالي كغيره من المجتمعات طبقاً، فقد انقسم في الماضي الى عدة طبقات هي (طبقية الاحرار- ثم العبيد

للمشاركة في التظاهرات والمناسبات الدينية الرسمية، وعموما ان الظرف المشترك والمصير المشترك والافريقيانية المشتركة (بتقاليد التضامن والتآخي والانسجام والتسامح وتقاليد التشاور والتعاون) والنظرية المشتركة لوجود الله والتوكيد، كل هذا جمع بين المسلم والمسيحي دون ابراز ظاهرة الفرق والاختلافات وان وجدت فهي اقل بكثير مما هي عليه في الدول الافريقية الاخرى، اما فيما يخص فئة البيان Paiens الذين يحتلون المرتبة الثالثة في البلاد بعد الاسلام والمسحيين، فانها كحركة لا تنصب اليوم لا في الاسلام ولا في المسيحية، ستحسם مستقبلاً ومهما يكن تقييمها، فانها ظاهرة بجزءها حالياً الكثیر من معنتقى الديانات السنغالية التقليدية^{٢٢}، مع انه يجب ان يكون "ديانة" كان يمكن ان يكون الاسلام او المسيحية، وان امكانية طريقة الحياة التقليدية مع معطياتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الدينية ليست الا حالة بدائية بالنسبة لغالبية الناس، والان رجال البيان يدفعون ابنائهم الى اعتناق احدى الديانتين، ضماناً لمستقبلهم مع انهم لم يتمكنوا هم انفسهم من دخول الاسلام او المسيحية لأسباب مختلفة يصعب ذكرها في هذا المجال ..^{٢٣}

والشمال الشرقي للسنغال على اتصال مباشر بالاسلام، منذ بداية القرن التاسع الميلادي، وقد دخلت البلاد لأسباب كثيرة في جزء كبير منها على

- الاستثمارات الاقتصادية الخاصة الوطنية والاجنبية.. وبالرغم من تربع الحزب على رأس هرم السلطة السياسية لمدة تزيد على الأربعين عاماً فقد حصلت في الاعوام الخمسة الماضية وفي ظل قيادة عبد ضيف بعض الهزات داخل الحزب او ضعفها انتخابات عام ١٩٩٨ حيث خسر انتخابات عبد ضيف نتيجة الصراعات الخفية والعلنية بمرحلة من بعض قدامى قيادات الحزب نتيجة المحاور النياية والتلقاضيات وبروز المصالح الشخصية والتآفس وتدور واستاء شخصية الحزب وغيرها من الامور التي كشفتها انتخابات الرئاسة عام ١٩٩٨ وفشل عبد ضيف وتوجهه عن السلطة.
٢. حزب التجمع الافريقي السنغالي (P.R.A.S.) يتمثل اعضاء الحزب بالدرجة الاولى من المتقفين والطلبة^٣ .. ومكان الكازمنس-وسكريبره العام الاستاذ عبد اللاي واد، وان انتماء الى الطبقة البرجوازية الصغيرة، الى جانب الفلاحين والحزب لا يؤمن بصراع الطبقات ولا يؤيد تأمين وسائل الانتاج ويقتصر على المطالبة بافرقة الوظائف كما انه يعطي الاولوية لخطط التنمية الزراعية كون السنغال مجمع فلاحي
- المحررين (الحارطين)-العيدي- واستمرت الطبقية سمة معيبة له في العصر الحديث وتشمل (البرجوازية الكبيرة-البرجوازية الصغيرة- البروليتاريا-الفلاحين- الطلبة وهؤلاء يمثلون الجناح الراديكالي، ويمكن ان تقسم الاحزاب السياسية التي مارست العمل السياسي حسب التاريخ منذ سنة ١٩٥٧ الى سنة ٢٠٠٣ كالتالي :
١. الحزب الاشتراكي السنغالي (الحزب الحاكم منذ عام ١٩٦٠ لغاية ١٩٩٨) عرف الحزب P.S. شيجور منذ تأسيسه في عام ١٩٧٦ باسم الاتحاد التقدمي السنغالي وعندما انضم الى الولاية الاشتراكية. غير اسمه الى (الحزب الاشتراكي السنغالي) تعدد انتصاته الطبقية مجمع بين البرجوازية الكبيرة والصغراء، والفالحين والعمال الى ان اصحاب السلطة في الحزب والمنتسبين في اعضاء المكتب السياسي، ينحصرون في الطبقة البرجوازية، ذات المصالح الاقتصادية الواسعة في الداخل والخارج وقد اخذ الحزب بمبدأ الانفتاح الاقتصادي على الخارج، وخاصة بالنسبة لفرنسا صديقة الحزب الاشتراكي السنغالي وحليقها ودول اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية، كما انها تتوكى الاعتدال في تطبيق بعض القوانين الاشتراكية داخل البلاد، والتي من شأنها تعطيل

ان الحزب ينادي بالغاء الملكية الفردية و تأمين وسائل الانتاج، وباعطاء الاوليوية لخطط التنمية للتصنيع ويعتقد الحزب ان مسؤولية النظور الاشتراكي تقع على عائق طفقة العمال، وان طفقة الفلاحين تكون فقط حلقة مناسب لها كما ينادي الحزب بالتعاون مع الدول الاشتراكية الا انه غير تكتيكي وابدأ بوجيهه بعد انهيار المعسكر الاشتراكي وان التعاون مع المعسكر الرأسمالية تغير خيانة عظمى سابقا، اما الان فاصبحت توجهاته وفق الامر الواقع..

٤. حزب الجبهة الوطنية السنغالية (E.N.S.) يتكون هذا الحزب من عدة فئات هي كبار المزارعين والتجار وبعض زعماء المريدين-وبعض المتفقين المؤمن بفكر الشيخ انتاديو- سكرتير الحزب-اضافة الى عدد من الفلاحين والعمال، ويركز الحزب اهتمامه في ابراز الشخصية الافريقية الشاملة فهو يشجع افرقة التعليم، العمل على توحيد اللغات الافريقية واعتبارها اللغة الرسمية، وإنشاء معهد لنشر الثقافة الافريقية ويميل الحزب الى التعامل والتعاون وبناء جسور الثقة مع الدول الرأسمالية، رغم ادعائه التعاون مع جميع دول العالم، ولعل تجنبه في حينه التعامل مع الدول الاشتراكية

رعوي، ويعتبر حزب التجمع الافريقي السنغالي حزبا اصلاحيا وطبقا اجتماعيا، ويرجع الاعتدال السياسي، للحزب الى انتقامه الطيفي الذي يجعله أقل ثورية من الاحزاب الاستقلالية الافريقية.. وحزب التجمع الافريقي قد غير اسمه الى الحزب الديمقراطي السنغالي P.D.S. حيث يترأسه عبد اللاي واد البالغ من العمر ٧٤ عاما دخل الانتخابات الرئاسية لمرات عديدة دون جدوى الا انه في الانتخابات الأخيرة عام ١٩٩٨ حصل على الأغلبية في الجولة الثانية حيث حصل على ٥٥% من الأصوات بينما حصل خصميه الحزب الاشتراكي السنغالي على ٤٥%. وقد وضع برنامج للشئون الداخلية والخارجية للسنغال حيث اهتم بالتجارة وال العلاقات الدولية مع العالم وكان لعلاقاته مع الولايات المتحدة الأمريكية وزيارة الرئيس كلينتون للسنغال الاثر الكبير في التحولات السياسية السنغالية حيث ان دكار بدأت تنظر باتجاه واشنطن ونيويورك اكثر مما كانت عليه في زمن عبدو ضيوف متوجه نحو فرنسا ..

٣. حزب الاستقلال الافريقي (P.A.I.) ويتكون أعضاء الحزب من الطلبة والمتفقين والعمال والتقنيين والبرجوازية الصغيرة، وهي تعمل ولا تملك، ويتواجد الحزب في المدن دون الريف، كما

لقيام بتنظيمات حزبية جديدة في ضوء المتغيرات المتداركة، وقياساً لما تعيشه القارة الأفريقية من اوضاع مزرية تعتبر السنغال تعم بالديمقراطية مما فرض عليه التعديلة الحزبية، وبما ان الانسان منذ بدء الخليقة يكون ساعياً في دائرتين هما..

من اجل الخير يتحرك، حيث ان نقاء العيش مما لها من اهمية في استمرار حياة الفرد والقدرة على الحياة، والآخرين من اجل السلطان ولاشك بأن هذه الدائرة اقوى من الدائرة الأولى، واكثر ضراوة، يشد الناس الي شدّا قوياً. فهو صراع قد يفضي الى القاء او النقاء، وهذا ما هو موجود بشكل واضح في بعض الدول الأفريقية حالياً، وبما ان الديمقراطية والتنظيم الحزبي متلازمان، فلا ديمقراطية بدون احزاب، ولا احزاب بدون ديمقراطية، وللعمل الحزبي الفضل الكبير في ارساء ركائز الديمقراطية، اشبه بما يفعل رأس المال من اثر كبير على ممارسة ضغوط قوية وكبيرة على السياسة، فاصحاب رؤوس الاموال اكثر من غيرهم تمتّوا بالحرية، وخاصة في افريقيا حيث الفساد الاداري، والدول المفككة وغياب الدستور والقانون وسيطرة الانظمة الشمولية التي يغلب عليها الطابع العسكري^{٢٣}...
فالوقت الذي يعتبر الحزب الاشتراكي هو الحزب الحكام ويتمتع

يرجع الى خوفه على مصالحة الاقتصادية الواسعة، والحزب يعتبر نفسه حزباً وطنياً يميناً، يقترب كثيراً من الحزب الاشتراكي في ايديولوجياته، إلا انه يرفض كل من الاشتراكية السنغالية أو الدولية والاشراكية الماركسية^{٢٤}..

هذه لمحه سريعة عن اكبر الأحزاب السياسية في السنغال قبل عام ١٩٧٤ فضلاً الى بعض الأحزاب الصغيرة المتواجدة على الساحة السنغالية إلا إنها غير فعالة وذات تأثير ضعيف على الوضع السياسي الداخلي والخارجي، أما الأحزاب السياسية الحالية والتي بدأت نشاطها وممارستها السياسية والعمل السياسي في السنغال منذ سنة ١٩٧٤ حيث تغير الأوضاع الداخلية والخارجية، وطبيعة الدولة في افريقيا والاسباب التي شكلت هذه الطبيعة، والإختار المختلفة والمشكلات الأفريقية وعلاقتها بالخارج، والتنظيم الحزبي هو انعكاس لواقع المجتمع-المجتمع السنغالي المتعدد الإيديولوجيات وال مختلف الأقطار لمفهوم الديمقراطية والعنف وأسبابه في افريقيا والمنازعات الداخلية الإقليمية، والعلاقات الخارجية مثل الاتحاد الأوروبي في ضوء معاهدي (بانزندى ولومى) اللتين تضمان الدول الأفريقية ودول الكاريبي والمحيط الهادى والعلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها، كل هذه عوامل داخلية وخارجية دفعت الشعب السنغالي

فضلاً إلى رموز السلطة الدينية والمشيخات الصوفية من التيجانية بالذات (حيث يويد المریدون دائماً عبد اللاي واد) منهن يلقبون عادة بالجزائرات المعممة باعتبار أن نفوذهم الفعلى وييمتهم على قطاعات عريضة من الشعب تقوى كثيراً نفوذ العسكريين الفسهم بل ويبدو أن القيادات التيجانية قد صوتت لصالح مجموعة مصطفى نياس (قطب التيجانية) التي ذهبت إلى حزب عبد اللاي واد بعد الاعداد.

والمتبوع لنشأة الأحزاب السياسية تاريخياً في السنغال يجد عد كبير من الأحزاب السياسية ولكن منذ عام ١٩٤٨ برزت اربعة أحزاب أساسية كما ذكرناه سابقاً وتغيرت إلا ان انشقاق بعض الشخصيات القيادية في الحزب الاشتراكي السنغالي الحزب الحاكم حتى عام ١٩٩٨ مثل وزير الخارجية الاسيق دجيبوكا وتأسيسه حزب الاتحاد ومن ١٩٩٣ اجل التجديد والديمقراطية (U.P.R.D.) وكذلك وزير الخارجية ١٩٩٨ الاسيق مصطفى نياس ١٩٩٨ تتحالف القوى من اجل تحقيق التقدم (A.F.P.)، وقد شاركا الحزبين الآخرين في الانتخابات الأخيرة وحصل الاول على نسبة قدرها ٧٪ والثاني على نسبة قدرها ١٨٪، كما ان بقية الأحزاب الصغيرة فقد حصلت على نسبة قدرها ٤٪ من الاصوات.

بالشرعية وبالرغم من وجود الأحزاب السياسية منذ عام ١٩٦٠ ولغاية ١٩٧٤ يعتبر هو الحزب الوحيد حيث يعتبر حزب الأغلبية منذ عهد سنجور وفي عهد عبد ضيوف ولم يترك السلطة الا في انتخابات ١٩٩٨ ورغم ان الدستور السنغالي لا يحرم تعدد الأحزاب في البلاد ولا يحدد عددها، حتى تمور عام ١٩٧٤ حين بدأت صحوة المعارضة السياسية والحزبية في البلاد، التي جاءت على اثر قرار العفو عن غالبية المعتقلين السياسيين والذي أصدره سنجور في اذار ١٩٧٤ تم قرار العفو عن القلة الباقية في السجون وذلك في اواخر ايلول عام ١٩٧٦ واعادة الحقوق المدنية والسياسية اليهم، وهنا تعتبر سنة ١٩٧٤ عاماً لميلاد الحزب الديمقراطي السنغالي (P.D.S.) وفي عام ١٩٧٦ (اب) ١٩٧٦ عاد إلى الحياة السياسية بشكل رسمي حزب الاستقلال الأفريقي (P.A.I.).

وفي سنة ١٩٧٨، اعلن الرئيس سنجور قيام حزب رابع واعترافه به وهو الحزب الجمهوري (P.A.I.) وهذا عدد كبير من الأحزاب السياسية الصغيرة الأخرى، فضلاً عن الظاهرة الوثنية، والمنظمات الدينية والمرأة الصوفية والتكتايا والزوايا والنقابات التي تضم العمال اليدويين والميكانيكيين والموظفين والعمال الفنانيين والطلبة والجمعيات المختلفة، وغالبيتهم من الطبقات الشعبية السنغالية.

الثاني في السنغال كما ان الاتجاهات المعارضنة للوحدة الوطنية والقومية والزعماء في ظل الحزب الموحد ان تحولت عن الحزب الموحد الى الحزب الواحد بموجب القانون، وان كانت هناك اربعة احزاب لا يمكن لها ان تتنافس الحزب الحاكم، حيث نص دستورها ١٩٦٢ على منع حزب معارض (الحزب الاتحاد التقدمي السنغالي) وعلى انها تتبع نظام الحزب الواحد الذي اعتبر منذ ذلك التاريخ وحتى مؤخراً الضمان الوحيد والأساسي في الاستقرار والاستقرار، والحاكم للوحدة الوطنية والقومية المنشودة،حقيقة ان السنغال قد عادت من جديد لتعديل الدستور في ١٧ مايس ١٩٧٦ بحيث جاء محققاً لكثير من امال الشعب باتاحة المجال امام التعديدية الحزبية فوافق على تأسيس عدد من الاحزاب السياسية، وقد تم بالفعل السماح بتأسيس حزب يمثل اليمين واخر يمثل اليسار بجانب حزب الاتحاد التقدمي السنغالي - الذي اعتير يمثل الوسط - والذي لم يعد حرياً اوحد في البلاد، وان كانتسيطرة الفعلية على الحياة السياسية للحزب الحاكم، وان نسبة المشاركة السياسية تعد قليلة نسبياً، والسنغال لا تختر الرعدة الى الحزب الواحد، ولكن للحزب الواحد المسيطر، والاحزاب السياسية في السنغال يغلب عليها كونها احزاب صفو، اشبه بالاحزاب الغربية لا تعتمد على الجماهير اشبه ولكنها تعتمد على

جاء عبدو ضيوف على رأس السلطة في السنغال كونه نائب رئيس الجمهورية سنجر وامين عام الحزب الاشتراكي عام ١٩٨١ بعد الانتخابات التي خرج من السلطة سنجر وتولى عبدو ضيوف لمدة ١٩ عاماً وهذه الحالة تختلف مما هي عليه دول القارة التي تميزت بطابعها الدكتاتوري والحكم العسكري نتيجة الانقلابات المتلاحقة، بينما في السنغال اعلن الرئيس السنغالي (ليوبولد سنجر) تنازله عن السلطة وطلب اعفاءه عن كرسي رئاسة الدولة ورئيسة الحزب الى شخص (عبدو ضيوف) الذي تدرّب على يده لمدة تزيد على العشرة سنوات في الدولة والحزب الاشتراكي، ونتقل في مراكز سياسية وادارية اثنتين خلالها جدية ونشاط اهله لتسلم السلطة السياسية، حيث عين رئيساً للوزراء ثم نائباً لرئيس الجمهورية ثم رئيساً لها، وقد عرف بعقله وابرامه بالمبادئ الديمقراطية التي نادى بها سنجر وكان من التيار الموالي لفرنسا، وكان مثار اعجاب وتقدير سنجر الذي رحل عن السلطة بعد انتخابات عام ١٩٨١ وقد كرس حياته الى القضايا الثقافية والادبية والشعر، ويتصف عبدو ضيوف بطبعه الهادي وعدم ميله الى العنف السياسي، وهذا ما جعل سنجر يرشحه خلفاً له ..

ان عبدو ضيوف يعتبر تلميذاً من تلاميذ سنجر وقد شرب من افكاره السياسية لزمن طويل عن طريق الحزب والدولة وكان يعتن بالرجل

لمنظمة المؤتمر الإسلامي، في مجال إجراءات الإصلاح الاقتصادي وتعزيز دور القطاع الخاص لكي تتغلب على المشاكل الاقتصادية التي شغلت المنظمات الدولية حيث الديون والأزمات الاقتصادية، مما جعلها تتجاوز مشاكل الصراعات الإيديولوجية لأنهم يفتوا خطورة القضايا الاقتصادية تناصرهم- الجفاف-عجز سداد الديون-مشكلة التصحر-المجاعة-الفيضانات- الآيدز-الفقر-كل هذه التحديات وغيرها. تفرض على الأفارقة التعاون والتقارب وحل مشاكلهم بأنفسهم ويجب أن تتضامن الدول الأفريقية من أجل توفير سبل العيش لشعوبها بشكل أفضل في إطار الاقتصاد العالمي المسيطر، كما أن تدعيم الوحدة العربية الأفريقية والتعاون الاقتصادي السياسي والاجتماعي، فالسنغال أسمه في دفع الجهود الرامية لإقامة مؤتمر اقتصادي لمنظمة الوحدة الأفريقية، يحدد ملامح الاستراتيجية التي تنتهجها أفريقيا من أجل التصدي لكافة هذه المشاكل. إن السنغال بقيادة عبدو ضيوف خلال فترة حكمه اهتمت بالقضايا الاقتصادية إضافة إلى القضايا الدولية والأفريقية. كما أن السنغال تمكنت من حل مشكلتها مع جارتها موريشيا عام 1989 دون الخوض في حرب مدمرة واستمرت إلى صوت الحق وعن طريق الوسطاء تجاوزت تلك الأزمة

الزعامات التقليدية والكارازمية، والحكم الاستعماري من جهة أخرى، حيث تلتقي المصالح المشتركة، وهي تتطبق عليها ما كتبه أحد الكتاب الفرنسيين عام 1989 (إن الدولة الديمقراطية، إنما هي حكومة النخبة..).^{٣١}
والسنغال اهتمت بمشاكلها الاقتصادية، حيث أنها لا تختلف عن الدول الأفريقية التي تعاني من مشاكلها الاقتصادية، وهذه المشكلة من مشكلة وهموم منظمة الوحدة الأفريقية وإن الندوة التي أقيمت في دكار بالتعاون بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية واهتم بها السنغال الدولة المضيفة، تحت مظلة المنظمتين الدولتين، عقد بمركز السنغال الدولي للتجارة الخارجية ندوة بعنوان "ملتقى التعاون العربي الأفريقي" خلال الفترة من ٢٠-٢٦ نيسان 1999 وقد ترأس لجنة الافتتاحية السيد مامادو الأمين العام رئيس وزراء السنغال مؤكداً فيها دعم وتشجيع التبادل التجاري بين الجانبين العربي والأفريقي فيما يتعلق بالتجارة الخارجية العالمية، وهنا يتبين بان قادة المنظمتين لم يتمكنا من تدعيم العلاقات السياسية فقد توجها إلى العلاقات التجارية والاقتصادية وقد سعت الحكومة السنغالية نحو تشجيع ودعم ودفع التعاون العربي الأفريقي في كافة المجالات، مشيراً إلى أهمية بعد الثقافي وضرورة تنمية الحوار الثقافي بين الشعوب العربية والأفريقية. فضلاً إلى العلاقات الزراعية والصناعية وتنمية التجارة التابع

- التناور والتقاهم بخصوص العديد من القضايا الاسلامية والافريقية والاعداد المؤتمر موسع لمدة ثلاثة ايام يضم اكثر من ٣٦ دولة وحكومة لمناقشة دور السنغال ضد التمييز والفصل العنصري. وقد وجهت الدعوة الى شانزاي دول افريقية من دول المواجهة او شبه المواجهة مع نظام بريتوريا العنصري. كما اهتم عبدو ضيوف بالعلاقات الدولية ورثكر على الافق العربي الافريقي عبر رئاسته منظمة الوحدة الافريقية، من جملتها المحادثات التي دارت بينه وبين الشاذلي القبلي (امين عام جامعة الدول العربية) تناولت وضع خطط وبرامج عربية افريقية جديدة لمواجهة التغافل الاسرائيلي في القارة الافريقية، واحتفل اعادة العلاقات الدبلوماسية من قبل الدول العربية مع الكيان الصهيوني التي قطعت عام ١٩٧٣.. كما اقترح الرئيس السنغالي مشروع صندوق اسلامي خاص للثقافة والاعلام اثناء افتتاح اللجنة الاسلامية الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية والتاكيد على ضرورة تنشيط الدول الاسلامية والمنظمات والجمعيات الاسلامية الدولية وما بين جمع الشمل وعدم بعثرة الجهد الاسلامية .. كل هذا يأتي نتيجة لحرية الرأي والتمتع بالديمقراطية ودولة المؤسسات التي يحكمها دستور محترم وقانون فوق السلطة عموماً فان السنغال يتمتع باجواء تختلف عن وأعيدت المياه الى مجاريها بالرغم من وجود لاجئين من البلدين في كل من الدولتين (السنغال-موريتانيا) كما ان الشیخ عبد اللاي ولد رئيس الجمهورية الحالي والذي جاء الى السلطة بعد عبدو ضيوف بعد انتخابات عام ١٩٩٨تمكن من إقامة علاقات ودية مع الكثير من الدول المجاورة والمغرب واستقطب الكثير من رؤوس الأموال لغرض استثمارها والتعاون مع دول وشركات من أجل إقامة مشاريع استثمار في مجال الصناعة والزراعة والبنوك وغيرها. واهتم بقضية الشرق الأوسط، وان السنغال لها باع طويلاً في السياسة الافريقية حيث ترأس منظمة الوحدة الافريقية وله علاقات مع الدول العربية، وموقف السنغال من الحرب العراقية الإيرانية موقف ايجابي وحاول التوسط في ايقاف الحرب كما ان السنغال من الدول ذات الاممية في المؤتمر الاسلامي. (منظمة المؤتمر الاسلامي) ويعتبر القضية الفلسطينية مصدر قلق للسنغال. وكذلك التغافل الصهيوني في القارة الافريقية. وأكد على ضرورة تطبيق القرارات الدولية بهذا الخصوص. كما يؤكّد في الكثير من المحافل الدولية على ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وخاصة القدس الشريف، كما ان السنغال كونها رئيس لجنة الامم المتحدة لممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني والعلاقات السنغالية الفرنسية وعلاقة عبدو ضيوف مع فرنسا فقد كان يزور فرنسا باستمرار من اجل

السلطة بشكل سلمي الى الحزب الديمقراطي السنغالي بقيادة عبد اللاي واد، وهذا ما بين دور التعديلية الحزبية والمشاركة السياسية في السنغال بالرغم من وجود عدة مجموعات اثنية، وفيها من التقاضيات، فقدت شهادة السنغال يوم ٢٧ شباط ٢٠٠٠ الجولة الاولى لاحظ انتخابات رئاسية شهدتها السنغال في عهد عبد ضيوف خلال الاعوام ٨٣، ٨٨، ٩٣، ٩٨ (حيث كانت فترة الرئاسة لمدة خمسة سنوات فقط واصبحت منذ الانتخابات الاخيرة ٧ سنوات) وهذه الانتخابات ذات اهمية خاصة لمجموعة عوامل منها:

- انها انتخابات اعطت السنغال القوة على التعامل مع كافة المعطيات الجديدة بعد ان جاءت طبقة سياسية جديدة في مطلع الافنية الثالثة حيث فاز الحزب الديمقراطي السنغالي P.D.S.

برئاسة المحامي الشيخ عبد اللاي واد البالغ من العمر ٧٤ سنة خاض الانتخابات فيها اربعة مرات.

- انها انتخابات الاولى التي انبرت فيها سفارات قيمة التغيير والتجديد (Alternate)

(Renovation) بعد مرور ١٩ عام من قيادة عبد ضيوف للحزب الاشتراكي السنغالي والدولة و٤٠ عاماً من انفراد

الكثير من الدول الافريقية لاسباب سبق ذكرها وهذا يؤكد انقال السلطة من الحزب الاشتراكي بقيادة عبد ضيوف الى الحزب الديمقراطي السنغالي برئاسة الشيخ عبد اللاي واد ذو الاتجاه المخالف للرئيس السابق عبد ضيوف فهذا يتوجه نحو فرنسا والدول متوجه نحو امريكا وان زيارة الرئيس الامريكي للسنغال عام ١٩٩٨ فقد فقدت فرنسا حليف وصديق ومؤيد برحيل عبد ضيوف عن السلطة ومجيء عبد اللاي واد الحليف للامريكان. وتد زياره الرئيس الامريكي كلينتون للسنغال بمثابة رسالة موجهة لفرنسا وبمضمونها ان عهد مناطق النفوذ قد ولى. الا ان فرنسا لها جذور قوية في القارة الافريقية لا يمكن للولايات المتحدة الامريكية منافستها فيها حيث العلاقات الثقافية واللغة المشتركة وهي اللغة الرسمية والساندنة في السنغال ومنطقة غرب افريقيا، والمؤسسات التعليمية والمراکز الثقافية والقمر الفرنكوفاريقية، والفرانكوفونية، والعلاقات في مجالات التأثير الخارجي اضافة الى الظروف الدولية والمتغيرات بما يسمى بالنظام الدولي الجديد ثم الاسلام السياسي والارضاع الداخلية والاقليمية والدولية وغيرها.

المبحث الرابع
انتقال السلطة والتعديلية السياسية في السنغال:
انصب هذا المبحث على
الانتخابات الاخيرة وعملية انتقال

- سلامة العملية الانتخابية وإدانة الممارسات المعاشرة لحسن التنظيم وعملية الاقتراع العام، إضافة إلى قانون الانتخابات الجديد الذي حفظ من الناخبين ١٨ عاماً بدلاً من ٢١ عاماً، وهو ما أفسح مجالاً أكبر لمشاركة الشباب.
- ومن أكثر العوامل إثارة في هذه الانتخابات هو إنها تعرضت بصورة ملحة للمسقطيل السياسي للحزب الاشتراكي السنغالي ورئيسه عبد ضيوف، كما ان إصرار عبد ضيوف لخوض الانتخابات بالرغم من النصائح التي قدمت له من الحزب ومطالبة الجماهير بصرامة التخلی عن السلطة إلا انه رشح نفسه منافساً لسبعة مرشحين، حيث ان الدستور والقانون يعطيه حق الترشیح ولا يوجد نص قانوني يمنعه من ذلك، واعلن انه لن يرشح مستقبلاً وهذه الدورة الأخيرة. وأنه يجد في نفسه القدرة على العطاء الا ان احزاب المعارضة بتأثيرات داخلية وخارجية الولايات المتحدة بالذات تحرض المعارضة على التمسك بالتغيير، وطرحت في مواجهته ضرورة تعاقب السلطة وتجدد الدماء للحياة السياسية.
- كما افرزت هذه الانتخابات تناولات كثيرة وجادة حول مستقبل الحزب الاشتراكي السنغالي، الذي ظل مرتيناً ومحنكاً السلطة اكثر من اربعين عاماً من عهد سنجور ثم عبد ضيوف، حيث ان الاعوام الخمس
- الحزب بالسلطة منذ الاستقلال عام ١٩٦٠.
- تعتبر الانتخابات اول مرة يتعرض فيها الرئيس عبد ضيوف لمنافسة شديدة من قبل مرشحين من خيرة الشخصيات السياسية والمفكرين والحزبيين والمستقلين في السنغال ولكل منهم مؤيدوه.
- اول انتخابات يحدث فيها الاعادة وحدثت جولة ثانية وهذا خلافاً لما هو متعارف عليه في المرات السابقة، حيث ان الرئيس يحقق فوزاً مريحاً من اول جولة الانتخابية.
- ان انتخابات عام ١٩٩٨ تمت في ظل قانون انتخابي متطور ومنقدم للغاية ارسى قواعد واليات موضوعية لضمان سلامية وحياد العملية الانتخابية ومن اهم هذه الاجهزة هي (جهاز ONEL) وهو مختصر لاسم (Observation National des Election) وهي بمثابة هيئة رسمية قومية لمراقبة الانتخابات ويرأسها الجنرال ماماونتيانج رئيس مكافحة التجسس السابق في الجيش السنغالي وتضم ٩ اعضاء، اضافة الى منظمة Front pour La Regularite et la Transparence des Election (FRTE) وهي منظمة رسمية تضم ١٩ عضواً ممثلين لكافة الأحزاب السنغالية، وهدفها التأكيد على

باتشيلي الوزير السابق السيد ابراهيم مثام الوزير السابق، ولابنون سافاني والثلاثة من اقطاب اليسار. وكذلك وزيري الخارجية الاسبقين مصطفى نياس ووجبيوكا وكان من اخطر المرشحين واحدتهم عهداً بانتخابات الرئاسية، لكن اخطر المرشحين هو المحامي الشيخ عبد اللاي واد، وكان قد خاض اربعة انتخابات من قبل وفشل فيها جميعاً كما استقطب جزء الشباب، ويسطع على كافة المدن الشمالية وتوجهات حزبية ليبيرالية، حصل في الانتخابات ما بين ٢٨% الى ٣٣% من مجموع الناخبين وظل في المعارضة الا ان ضيوف قبل طواعية الشرارة بوزارتين في منصب نائب رئيس الوزراء لضمان تحقيق السلام الاجتماعي على أساس حزب الاغلبي للحزب الاشتراكي راس على أساس حكومة تناقضه (كما كان يطلب به واد) ومنذ دخول واد الوزارة فقد ساد الاحترام والتعاون المتبادل بين الرئيس ضيوف وواد (خصمه السياسي) مما اعطى ادھما للأخر شرعية متبادلة في تحديد ارضيته السياسية دون السماح لاي طرف من اطراف سياسية اخرى بالنفاذ اليها^{٣٨}.

وقد اجريت الانتخابات ٢٧ شباط ٢٠٠٠ واشتراك فيها ٥٧% من الناخبين البالغين ٢,٦ مليون ناخباً. في جو يسوده الهدوء والجدية والتزاهة والشعور بالمسؤولية من قبل كافة الاطراف وبدون اية حوادث

الاخيرة اظهرت بعض الصراعات الخفية والعلنية بداخله من بعض قادمي قيادات الحزب ولقيام مجموعة محاور بداخله تتبادل الواقع فيما بينها من خلال الاعوام الاخيرة، وذلك نتيجة ضيق واسنواه بعض قيادات الحزب من النقاقة المفرطة التي اولاها الرئيس ضيوف لشخص عثمان تانور ناجي وزير شؤون رئاسة الجمهورية ومدير مكتب الرئيس ضيوف سابقاً. وتعيينه في أعلى مناصب الحزب (منصب السكرتير العام) متخطياً الكثير من قادة الحزب ومن يعتقدون باحقيتهم بالمنصب كما تراودهم بعض الاحقاد وازاء كفاءة واقتدار ناجي. رغم قصر فترة توليه مهام سلطته في ادارة معركة الانتخابات التشريعية الاخيرة لعام ١٩٩٨ وفي استقطاب بعض الشخصيات من خارج الحزب الاشتراكي وضمنها للحزب وقد كان هذا السبب وراء خروج وانشقاق كل من وزير الخارجية الاسبق وجبيوكا من الوزارة عام ١٩٩٣ ومصطفى نياس وزير الخارجية ترك منصبه عام ١٩٩٨ وكان كل منهما قد شكل حزب مستقل عن الحزب الاشتراكي حيث انشأ الاول حزب (الاتحاد من اجل التجديد والديمقراطية (UPRD) (وانشاء نياس حزب التحالف القوى من اجل تحقيق التقدم (AFP) وجرت الانتخابات بين سبعة مرشحين وكلها شخصيات ذات وزن لا تقصصها الكاريزما الالزامة لجذب النقاقة وتقدير الناخبين وكان من بينهم عبد الله

- خلال الجولة الأولى (حيث كانت تترواح بين ٣٣٪ و٢٨٪) وهي تؤكد كونه الفوز الثانية في البلاد إلا أنها غير كافية لتمكينه من الوصول للسلطة منفرداً إلا إذا أجرى بعض التحالفات التكتيكية مع الأحزاب الأخرى في الجولة الثانية وفعلاً حدث ذلك.
- رغم قلة النسبة التي جعل عليها كل من المترشحين التالف (مصطفى نباس) (وجيبوكا) إلا أن النتيجة تعتبر انتصاراً نسبياً لكليهما نظراً لحداثة حزب كل منها، واعتقد شخصياً أن كل من وجيبوكا ونباس لم يكن يطمعان بالسلطة والفوز في هذه الانتخابات بقدر ما كان يحرصان عليه من تأكيد تواجدهما على الساحة وتأكيد نفوذهما وعلاقتها على الصعيد الداخلي والاستعداد لانتخابات قائمة إضافة إلى علاقتها الخارجية لأنهما شغلوا وزارة الخارجية فترة من الزمن، والحزبان الرئيسيان يعملان على استقطابها إلا إنهم لا يريدان النجاح لعدو ضيوف فقد توجهها إلى الشيخ عبد واد وكانت النتيجة لصالح عبد اللائي واد، وهذا ظهرت مجموعه من الافتراضات التي كانت سائدة أو متوقعة ومنها:
- أن يقنع عبد ضيوف بملائمة نتيجة طوعية عند خوض الجولة الثانية على نحو
- عنف تذكر يدل على مدى الالتزام والديمقراطية، جاءت نتائج الانتخابات بان حصل عبد ضيوف على ٤١,٦٤٪ من الأصوات ومنافسه عبد اللائي واد ٣٠,٩٦٪ بينما حصل مصطفى نباس ١٨٪ ووجيبوكا ٧٪ وبقية الأحزاب الصغيرة الأخرى ٤٪ وهذا لم يحصل أي من المترشحين الرئيس الاربعة على الأغلبية المطلقة مما استدعى اجراء جولة ثانية تحت يوم ١٩ اذار ٢٠٠٠ ومن يريد تحليل نتائج الانتخابات في جولتها الاولى يتبع لها ما يلي:
- انخفاض نسبة المترشحين قياساً الى الانتخابات السابقة حيث كانت تسجل بين ٦٢٪ و٧٨٪ وهذا يعود الى اسباب كثيرة منها داخلية واخرى خارجية.
 - تأكيد ظاهرة الاستقطاب بين قوتين رئيسيتين هي (الحزب الاشتراكي السنغالي) و(الحزب الديمقراطي السنغالي) وتبين بان المترشحين يهتمون بالشخصية وليس على برامج حزبية.
 - أكدت صحة التوقعات الأولية بان ضيوف ستفرض عليه ولأول مرة جولة إعادة وجلة غير مضمونة الناتج لزيادة احتمال هزيمته إمام الشيخ عبد اللائي واد لأسباب كثيرة.
 - لما بالنسبة للشيخ عبد اللائي واد فقد أوضح النتائج الأولية ثبات جمهوره في حدود لنسبة تحقق

- اصوات الشباب بالذات حيث يعودون عليه كثيراً في محاربة البطالة.
- كما انه استطاع ان يثبت بقائه كقوة سياسية رئيسية ثالثة في البلاد.
 - حصوله على وعد صريح من كل من نواب ودجبيوكا بمساندته في الجولة الثانية (وهو ما لم يستطع عدو ضيوف من تحقيقه رغم ان كلاهما تعرضا في لحضان الغرب الاشتراكي) اضافة الى استقطاع اصوات ما يسمى باليسار باحزابه الثلاثة رغم تناقضها معه.
 - استطاع بذلك ان يستفيد وبخسر كل الامور لصالحه وان يشغل المتغيرات المحلية والدولية التي اولت استجابة السنغاليين لشعارات التجديد والتغيير الذي تبناها واد (رغم من معرفة الشعب السنغالي بمحفظاته، وان الشعارات المطروحة هي لنسب جديدة سبق وان طرحت في جميع الانتخابات السابقة)، كما ان واد استفاد من تزايد ضعف الحزب الاشتراكي نتيجة انهاك السلطة عبر ٤٠ عاماً من الاحتقار واستغلال السلطة.
 - ان الصراع بين الدول الكبرى (الاستعمارية) من اجل السيطرة والهيمنة كلا بطريقته
- ما طالب به بالفعل خصومة السياسيين- حسراً على صورته وعدم الإساءة لدى جمهور شعبه، وهذا ما يقم خدمة كبيرة للشيخ عبد اللاي واد مما جعله يحصل على ٥٥٪ من الأصوات مقابل ٤٥٪ للرئيس عدو ضيوف، وكانت مقاومة كاملة لإثياع واد نفسه.
- فشل حملة ضيوف الانتخابية التي تركزت على تخويف الناخبين من تعاملهم مع المجهول القادم في حالة فوز عبد اللاي واد.
 - اخفاقه في توقعاته بالنسبة الى اصوات الاغلبية، ونجاح المعارضة في النيل الى الريف الذي كان مغلق بالنسبة الى الحزب الاشتراكي والكثير من المدن الكبرى.
 - عدم حصول عدو ضيوف التأييد المسبق المعتمد الذي كان يحصل سابقاً من قبل رموز السلطة الدينية ومشايخ الطرق الصوفية.
 - تجسيده لروح النضال بعد ان ثابر عبر انتخابات رئاسية سابقة على خرض المعارك الانتخابية ورغم عدم توفيقه وكبر السن عبد اللاي واد البالغ ٧٤ والناخبين غير حريصين للادلاء بأصواتهم لكتاب السن وخاصة الشباب، ويعتبر نجاحه كذلك في استقطاب

الخاتمة

من كل ما تقدم في متن البحث يظهر لنا بشكل واضح ما وصلت اليه التعذدية الحزبية والمشاركة السياسية في هذا البلد الافريقي فقد حقق مجموعة انجازات سياسية هامة اكده عمق وسلامة التجربة الديمقراطية في السنغال باعتبارها من اعرق الديمقراطيات في القادة بحيث اصبحت مثلا يحتذى به، كما انها احدثت تغييرا جذريا في التركيبة السياسية وتغيير سلمي في السلطة، وانهت احتكار السلطة لنظام الحزب الواحد الذي استمر ما يقارب من ٤٠ عاما منهية حالة الجمود النسبي الذي عرفت به الحياة السياسية في السنغال كما تم تحضير النظام التعديي في اطار سلمي مجنبا السنغال مخافة تعرضها لانقلاب عسكري جديد على ضوء ما حدث في ساحل العاج في ١٥ كانون الاول ١٩٩٩، وفعلا فقد هدد به واد في بداية المعركة الانتخابية من اللجوء الى الجيش اذا لم ينته نظام الرئيس عبد صبور.

كما ان العملية الانتخابية والحرية في الانتخابات افرزت حالة صحية للمستقبل هي ان صعوبة الانفراط بالسلطة من قبل اي حزب سياسي في السنغال اصبحت صعوبة الحصول على الاغلبية المطلقة، ويرجح قيام حكومات التلافية مما يساعد على تقاسم السلطة، وهذا يساعد على ضمان تحقيق الاستقرار

الخاصة لعب دورا كبيرا في الانظمة السياسية ومن جملتها السنغال، فقد عملت السياسة الامريكية في افريقيا، حيث ان مصلحتها اساسا اقتصادي تتوجه نحو الاسواق الافريقية باعتبارها ناشئة وبكر، وبنفس الوقت تردد ان مصالحها في القارة ليس طولية المدى وغير متواصلة،اما بخصوص فض المنازعات الافريقية، لا تزيد الولايات المتحدة ان تتدخل في المنطقة الخطرة في القارة لأنها لا تزيد التدخل بقدر ما تزيد الحفاظ على ارواح المواطنين الامريكيين، كما ان المصالح الفرنسية في القارة موزعة اقتصاديا وثقافيا واستراتيجيا ودبلوماسيا، وهناك آليات بدون قواعد عسكرية في عام ١٩٦٠ تزيد على المائة قاعدة عسكرية في القارة الافريقية والسنغال تعتبر اهم مركز للادارة الفرنسية الا ان ارتقاء التكلفة والتطور التكنولوجي في الوسائل العسكرية وتطور الانظمة الافريقية ذاتها، دفع فرنسا الى تصفية هذه القواعد، وهي وصلت الى قواعد فقط فضلا الى اقامة اكاديمية عسكرية في السنغال، ووقع اتفاقيات الدفاع العسكري والتعاون والمعونة الفنية، كل هذه اثرت على التعذدية السياسية والحزبية في السنغال^{٣٩}.

والدولة التي يرأسها حاليا عبد اللالي واد ولديه القدرة على مواصلة العطاء، خاصة وأن الرئيس اعلن ربما انه غير قادر على اكمال فترة (ولايته الدستورية)، وقد يتاحى لغيره من القوادات الشابة، وربما تكون هذه الانتخابات سبب في تقلص مدة الرئاسة الى خمس سنوات بدلا من سبعة دستوريا وقصر حق الترشح لرئاسة الجمهورية لفترتين على الاكثر واجراء تعديلات هيكلية بالنسبة لمجلس النواب والشيوخ وتعديل سلطاتهم الدستورية، وهذا فقد انكسرت الجرة على رأس عبد ضيوف حيث خسر الانتخابات وجاء الى السلطة بدلا منه عبد اللالي واد الذي ينوي ان تكون توجهاته اكثر اقترابا من الخط الامريكي مما كان عليه الحال في زمن الرئيس ضيوف الذي يعتبر صديقا حمينا لفرنسا كما يساعد على ترجيح تحالف واد مع مصطفى نواس مما سيزيد من تطلعات الولايات المتحدة لتحقيق مزيد من التغلب في معاقل النفوذ الفرنسي في الجنوب من الصحراء ومما يعيق الى الذهاب جولة الرئيس الامريكي كلينتون في اذار من عام ١٩٩٨ التي كانت السنغال هي الدولة الفرانكوفونية الوحيدة ضمن ٦ دول انجلوفونية شملتها الزيارة.

ومن خلال الدراسة والتحليل نجد انعكاسات نتائج هذه الانتخابات على المصعددين المحلي والاقليمي

السياسي والسلم الاجتماعي، وارضاء زعامة الصفة الافريقية في اقتسام السلطة الى تغير من مخلفات الماضي خلال الحقبة الاستعمارية وليس من المستبعد ان تنتعش السنغال مستقبلا قيام صيغة التعايش بين رئيس الدولة ينتهي الى حزب فاز بالانتخابات ورئيس وزراء ينتهي الى الحزب المعارض على الطريقة الفرنسية المألوفة منذ عام ١٩٨١، كما ان نتائج الانتخابات الاخيرة فرضت على كافة اطراف المعادلة السياسية بالسنغال حتمية التحديد للمسرح السياسي بكل مكوناته وخاصة لدى نمطية الرئيسين حيث، يتغير على الحزب الاشتراكي ان يستفيد من كافة الاخطاء وان يقيم الدرس والنكسة التي مر بها، الانشقاقات ولمنع المزيد منها وتشريد الحزب وانقسامه واستعادة قوته وقاعدته الانتخابية، ولمرحلة ما بعد عبد ضيوف بكل قتله المحلي والاقليمي والدولي مما يجعل الحزب في مشكلة وقية لحين نهاية خليفة له ووضع برنامج جديد وترميز الاوليات وتوزيع القبادة، وتحجيم الشاجر المتعطشة للسلطة مثل (عمان) تاورنيليج-السكرتير العام للحزب) الذي يمثل كل الانقسامات التي شهدتها الحزب، كما يمكن ان تكون نفس المشكلة بالنسبة الى الحزب الديمقراطي السنغالي الذي يرأسه الشيخ عبد اللالي واد (٧٤) عاما سياقى نفس المبنكة وهي نهاية خليفة من العناصر الشابة التي لها القدرة على قيادة الحزب

- الجنسيات وغيرها، فقدان فرنسا لاصدقائها زعماء ورؤساء في القارة الافريقية: هابياريمانا (رواندا) يوفيه (ساحل العاج) وموبيتو (زائير) وهذا يفقد فرنسا نفوذها في القارة.
٧. ان القيادات الدينية ذات النفوذ والقاعدية في تصدicia للاستعمار الفرنسي، ودافعوا عن الهوية الاسلامية في السنغال مثل (جماعة عباد الرحمن-جمعية النهضة الاسلامية-الاتحاد القومي الاسلامي) وأغلبها تطالب باعتبار دين الدولة الرسمي الاسلام في السنغال، وتعارض سياسة الدولة بشكل علماني. كما ان القيادات والتبارات ذات القاعدة الكبيرة هي غير فعالة في فرض اهدافها.. كما ان احزاب المعارضة هي احزاب صغيرة وغير مؤثرة باستثناء الحزبين الرئيسيين الحزب الاشتراكي والحزب الديمقراطي السنغالي والحزب الذي يقوده نيديان سى حزب التضامن الاسلامي في السنغال اضافة الى بقية المنظمات الاسلامية (الجمعية الثقافية الاسلامية-في مدينة سانت لويس عام ١٩٣٠). والتي تعتبر منظمة اسلامية- وجمعية تأكيد المسلم الصالح ١٩٣٧-الاتحاد الثقافي الاسلامي في السنغال عام ١٩٦٢ وتضم اكثر مكن ٣٢ جمعية اسلامية- الى جانب ذلك هناك
- والدولي كثيرة جداً فتشير على وجه الصنوص الى:
١. انها اكدت مصداقية السنغال كاعرق دولة ديمقراطية في القارة الافريقية.
 ٢. فهمت نموذجاً مثالياً يحتذى به سواء من حيث الحرية والنزاهة والموضوعية.
 ٣. اوضحت نكران الذات بالنسبة للتمسك بالسلطة وكذلك الالتزام والحرية لجميع المرشحين ورد الفعل العقلاني الذي اظهره الرئيس ضيوف في اعقاب ظهور النتائج، حيث كان اول المهنئين لخصمه الشیخ عبد اللاي واد متمنيا له النجاح والتوفيق في مهام منصبه.
 ٤. اكذ الرئيس ضيوف بعمله وايجابيته وحياده حرصة على تحقيق نزاهة الانتخابات مكتباً ادعاءات عبد اللاي واد في تزوير الانتخابات السابقة، مما كان يدفعه الى استعمال العنف، التي افقدته بعض الشعبية الازمة.
 ٥. كانت تثير اعمال العنف في الماضي مخاوف البعض من احتمالات توقيع الرئيس واد السلطة.
 ٦. ان اختفاء الرئيس عبد ضيوف عن المسرح السياسي افقد فرنسا حلباً تاريخياً وصادقاً لا يعيش، وظهور عبد اللاي واد حليف الولايات المتحدة الامريكية حيث بدأ يسقط اموال الامريكية والشركات متعددة

الموقف مما جعل المصادرات بين الأمن والدرك-كما عزل وزير الداخلية-وبقية السنغال بدون شرطة- وكانت هذه الاحداث بداعي سياسية لغرض اظهار عدو ضيوف عاجزا عن التمسك بزمام الامور. في الوقت الذي يقصد فيه فقدان السيطرة على اجهزة الحزب الذي اوصلته الى الحكم.. ولكن عدو ضيوف رد بعنف وبسرعة ليقطع الطريق على هذه المحاولات بشكل جنري، والظهور بمظاهر تطوير الديمقراطية في المستقبل، كما انه فتح الباب على مصراعيه لتأسيس الاحزاب دون قيد او شرط، ويجدد شعبية الرئيس الذي كرس تجربته الديمقراطية، كذلك الصراع السنغالي الموريتاني وصل الى درجة الحرب بين البلدين وبمحنة وبساطة وتسامح وتنازل كل من الطرفين تمكن من احتواء الازمة وادرتها بشكل ذكي والتغلب على الاوضاع اضافة الى العديد من الازمات في ميدان التنمية السياسية ومن اهمها ازمة الديمقراطية، ازمة الشرعية السياسية، ازمة الاستقرار السياسي ازمة الاندماج الوطني السياسي وترتبط كل هذه الازمات ببعضها البعض، كما ترتبط بالازمات التنموية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي تعاني منها هذه الدول ويعبر هذا الارتباط عن طبيعة العملية التنموية باعتبارها عملية كثيفة شاملة متعددة الابعاد واساسها التفاعل

تيارات واحزاب وجمعيات مسيحية متعددة (المجموعات المسيحية الجديدة والمدارس الاكليريكية لنقفي الدعوات الكهنوتجية-وراهبات محلية للنساء-اخوات قلب مريم المقدس-واخوان يوسف المقدس.. وبالرغم من كل هذه الامور المتشابكة والحقيقة هناك حوار والتناقض بين المسلمين-المسيحيين وهو حوار حقيقي اعمق من اللقاءات الفورية التي تفرضها الظروف واحاديث الحياة اليومية، حوار ولد من الرغبة في أغذاء التعاون اليومي، على مستوى الانسان، مما ساو بين المسلمين والمسيحيين في السنغال تعايش سلمي دام طيلة الفترة، ان من طبيعة السنغالي الاهتمام بعدم الاصطدام باي من الاحزاب وعدم التدخل في شؤون غيره الشخصية، واخيرا ان علمانية دولة السنغال، تضمن وحدة وفعالية التربية الوطنية لاغذاء المساهمات المختلفة.. كما ان الاهداف الطارئة مثل احداث رجال الامن التي نجم عنها تمرد رجال الامن، مما جعل رئيس الجمهورية يستعين ب الرجال الدرك للحفاظ على الامن، على اثر قرار عدلي (بالسجن لمدة سنتين مع غرامة ١٢٠ ألف فرنك بحق اثنين من رجال الامن)، بعدهما عذبا احد المساجين السنغاليين، والذي يبلغ عددهم ٦ الآلاف و ٢٦٠ مئانا وسبعين سريطاً-وطلب منهم تسليم اسلحتهم فوراً والامتناع عن ارتداء الزي الرسمي والبقاء في منازلهم حتى اشعار اخر-لا ان الفرار لم يحصل

الدیناميکي المستمر بين ابعادها المتعددة..

ان كل هذا يرجع الى النظام السياسي والمؤسسات الدستورية والديمقراطية وسيادة القانون والحرية التي يتمتع بها الغرب السنغالي، اضافة الى القواعد السياسية ومنطق النضال على كافة المستويات يستوجب على كل شخص او زعيم منتخب ان يظهر شجاعته وحصارته بشكل واضح اكثر من اي وقت مضى وان يتقبل المخاطرة السياسية والابتعاد عن الفكر الملحي..

كما ان الصراعات المحلية، وضعف الحكومات المحلية، ووجود عناصر الجيش المختلفة والفاشدة التي رأت في ارقة الدماء في الكثير من الدول الافريقية هو الطريق لاضمان الهمينة على البلاد في المنطقة، وعلى طرق المواصلات وانساب ثروات البلاد والموارد الاولية والتجارة- والمرتزقة الذين يعيشون على اسباب الدمار والخراب في دول القارة وربما يستغلون شخصيا من تصدير وتوريد السلاح ومستلزمات الحرب لهذه الدول، ويمكن لهذه البرامج التسليحية ان تحبط من جهود السلام في مناطق النزاع، ولو قينا نظرة سريعة الى جدول اعداد اللاجئين في الدول الافريقية لتبين لنا ان عدد اللاجئين من السنغاليين غينيا بيساو ٦,٢٠٠ شخص فقط ومنها من موريتانيا ٢٠ الف لاجئ قياسا للدول الافريقية التي تعتبر اقل دولة في المشاكل واكثر دولة مستقرة،

(١) والجدير بالذكر ان السنغال حصلت على استقلالها عام ١٩٦٠ بقيادة سنغور ونالت عضوية الامم المتحدة بنفس العام..
 (٢) كما كان اول رئيس للجمهورية بعد استقلالها من فرنسا هو ليوبولد سيدار سنغور الذي ولد عام ١٩٠٦ والذي يعتبر من حكماء القارة الافريقية وشعرائها وادبها والشخصيات السياسية المرموقة فيها، حيث قاد حركة النضال حتى الاستقلال، ثم تتحدى عن الحكم عام ١٩٨١ الى عدو ضيفه، وانصرف الى قضيـا

- ^٨ نهضة افريقيا، مجلة مصرية، العدد ٢٩٦، السنة الثالثة، تisan ١٩٦٠، ص ٤٤٢.
- ^٩ جريدة الجمهورية العراقية، العدد ٥٧٤٢، في ١٤ ايار ١٩٥٥.
- ^{١٠} نهضة افريقيا، مصدر سبق ذكره، من ٤٥٤٣.
- ^{١١} جريدة الانباء الكويتية، العدد ٣٢٤١ في ٣ كانون الثاني ١٩٨٥.
- ذلك نظر: د. لطفي جعفر فرج، الرئيس السنغالي عبد ضيوف، بغداد، الجامعة المستنصرية، مهد الدراسات الاسيوية والافريقية، ١٩٨٥، من ٧٤.
- ^{١٢} مجلة العيد اللبناني، العدد ٢١٢٢ بتاريخ ١٩-٢٥-١٩٨٥.
- ^{١٣} جريدة المشرق (لندن)، العدد ١٥٥٧ في ٤ آذار ١٩٨٣.
- ^{١٤} الانترنت: <http://www.google.htm>.
- ^{١٥} مجلة الوطن العربي، العدد ١٩٣، بتاريخ ٣٠-٢٤-١٩٨٠، من ٧٤.
- ذلك، لمزيد من التفاصيل انظر مجلة الدستور لندن، العدد ٥٢٣ بتاريخ ٧ آذار ١٩٨٨.
- ^{١٦} جريدة الجمهورية العراقية، العدد ٦٥٠ في ١٢ آذار ١٩٨٨.
- ذلك ينظر الانترنت: <http://www.nap.edu/html/senegal.html>.
- ^{١٧} مجلة الأفق (قبرص)، العدد ١٨٧ في ١٠ آذار ١٩٨٨، ولمزيد من التفاصيل انظر: الفلبينشال تايمز، ترجمة جريدة الجمهورية، العدد ٦٨٨٧ في ٢٦ تموز ١٩٨٨.
- ^{١٨} المسيحية والاسلام في السنغال، مصدر سبق ذكره، ص ٥-٣.
- ^{١٩} القدس، العدد ٤٦٤٩ في ٢١ تisan ١٩٨٥.
- ^{٢٠} المملكة المغربية، ابتعاث امة، الجزء ٤٦ القدس الاول، من ٣٠-٣٠-١.
- الزنوج وأفريقيا، وتوفي عام ٢٠٠١ بعد حياة دامت ٩٥ عاماً، توفي بتاريخ ٢٠ كانون الاول ٢٠١٠.
- ^١ محمد عبد الرحمن، السياسة الدولية، القاهرة، العدد ١٤٠، تisan ٢٠٠٠، ص ١٢٢.
- ^٢ الشيماء على عبد العزيز، السياسة الدولية، القاهرة، العدد ١٣٣، تموز ١٩٩٨، من ١٩٤.
- ^٣ جريدة القبس، حملة قومية لجعل اللغة العربية اللغة الرسمية في السنغال، العدد ٤٤٦ في ١٩ تisan ١٩٨٥، لمزيد من التفاصيل انظر ايضاً: The Political Kingdom in Uganda Princeton: Princeton University Press 1961, pp.4-20.
- ^٤ مجلة افريقيا المعاصرة الفرنسية، المسيحية والاسلام في السنغال، العدد ٢٥٥، لسنة ١٩٩٣، ترجمة الهادي صالح، ص ٣-٢.
- (٥) شغل سنفور مؤسس جمهورية السنغال العديد من الوظائف بداها كمدرس في فرنسا، ثم ضابطاً في الجيش الفرنسي، ثم اسر لدى الالمان في الحرب العالمية الثانية، وفي سنة ١٩٤٣ استرداد حكومة الجنرال ديغول المؤقتة السلطة على افريقيا الغربية الفرنسية، واعلن الجنرال ديغول تقديره للدور الكبير الذي لعبه الافريقيون لاحرار النصر، ديناته المسيحية، وثقائه الفرنسية، وهو من اقلية اثنية هي "السرر" فعلاقته مع الاسلام والامم اليسوسية تهدف له الوصول الى السلطة وحكم البلاد فترة تزيد على العشر سنوات، وقد الف العديد من القصائد عن افريقيا والرجل الاسود.
- ^٥ المصدر نفسه، ص ٤-٥.
- ^٦ عبد الحميد عبد النبي، القادة الافريقيون، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ص ١١٦-١١٥.
- ^٧ المصدر نفسه، ص ١١٥.

- ³⁷ مجلة الافق (قرصن) مصدر سبق ذكره، العدد ١٨٧٧ في ١٠ اذار ١٩٨٨.
- ³⁸ السياسة الدولية، اجلال رافت، العدد ٤ لسنة ٢٠٠١، ص ٢٣٨.
- ³⁹ د. لطفي جعفر فرج، الرئيس السنغالي عبدو حسيوف، مصدر سبق ذكره، ص ٥، ١٢.
- ²¹ المسوبية والاسلام في السنغال، مصدر سبق ذكره، ص ١٠١.
- ²² د. اجلال محمود رافت، التجربة الديمقراطية في السنغال (القاهرة-الجمعية الأفريقية)، دراسات افريقية، نيسان، ١٩٧٩، من ٩٤-٩٣.
- ²³ نفس المصدر.
- ولمزيد من التفاصيل ينظر الدكتورة حورية مجاهد، نظام الحزب الواحد في افريقيا، القاهرة، الشركة المصرية لفن الطباعة، مكتبة الانكلو المصرية، عبد المنعم مصلحين وشركاؤه، ١٩٧٧، ص ٢٢-١٩.
- ²⁴ نفس المصدر، ص ٢٣-٢٠.
- ²⁵ د. اجلال محمود رافت، مصدر سبق ذكره، ص ٩٥-٩٤.
- ²⁶ المصدر نفسه، ص ٩٦.
- ²⁷ المصدر نفسه، ص ٩٦-٩٤.
- ²⁸ المصدر نفسه، ص ٩٣-٩١.
- ²⁹ المصدر نفسه، ص ٩٧-٩٦.
- ³⁰ مجلة كل العرب، العدد ١٧٢، في ١١ كانون الاول ١٩٨٥، فرنسا.
- ³¹ جريدة الاهرام المصرية، العدد ٣٥٨٧٩ في ٧ اذار ١٩٨٥.
- ³² مجلة اخر ساعة المصرية، العدد ٢٦٢٨ في ٦ اذار ١٩٨٥.
- ³³ جريدة التور العراقي، العدد ٥٦٧٦٥ في ١٥ كانون الاول ١٩٨٥.
- لمزيد من التفاصيل انظر ايضاً: جريدة الرأي العام، العدد ٧٩١٦ في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٥، وكذلك انظر ايضاً مجلة المستقبل العدد ٤٥٦ في ١٦ تشرين الثاني ١٩٨٥.
- ³⁴ الانترنت <http://www.education-yahoo.com/reference/reference/fathiik/sg/map-html>.
- ³⁵ مجلة سطور المصرية، العدد ٤٥ اب ٢٠٠٠، ص ٤٤، ٣٥-٣٤.
- ³⁶ د. اجلال محمود رافت، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٤-١٠١٠.